

صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً

إعداد

د/ أميرة خيري على احمد

مدرس أصول التربية بكلية التربية

جامعة قناة السويس

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقديم بعض الصيغ المقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى دعم بناء ونشر ثقافة السلام لدى طلابها، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة أسلوب دراسة الحالة كأحد أساليب المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على الجهود المبذولة بجامعة قناة السويس فى نشر ثقافة السلام باعتبارها نموذجاً للجامعات المصرية.

ولقد أسفرت الدراسة الميدانية عن وجود اهتمام من كليات جامعة قناة السويس بمعالجة مشكلات وقضايا البيئة بعامة ونشر ثقافة السلام وتنمية الوعي الثقافي والتنموي بخاصة، إلا أن تلك الجهود المبذولة بحاجة إلى تعزيز ودعم من قبل الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس، وقطاع الدراسات العليا والبحوث وقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وفى ضوء تلك النتائج تقدمت الدراسة بثلاثة من الصيغ المقترحة لدعم جهود الجامعات المصرية فى بناء السلام ونشر ثقافته بين الشباب من طلاب الجامعات المصرية.

الكلمات المفتاحية: الجامعات- ثقافة السلام.

A Suggested formulas to activate the efforts of Egyptian universities in dissemination the culture of peace among their students: Suez Canal University as a model

Dr/ Amira Khairy Ali Ahmed

Lecturer of foundation of Education,
Faculty of Education, Suez Canal University.

Abstract:

The study aimed to present some of the proposed formulas to activate the efforts of the Egyptian universities in supporting the building and dissemination of a culture of peace among their students. To achieve this, the study followed the method of case study as one of the descriptive analytical methods to identify the efforts exerted at Suez Canal University in spreading the culture of peace as a model of Egyptian universities.

The field study resulted in the interest of the faculties of Suez Canal University to treatment the problems and issues of the environment in general, and the dissemination of a culture of peace and development of cultural and development awareness in particular, except this efforts need to be strengthened and supported by the university administration and faculty members, the postgraduate and research sector, and the sector of community service and environmental development.

In light of these results, the study presented three proposed formulas to support the efforts of the Egyptian universities in building peace and spreading its culture for Youth Egyptian university students.

Keywords: Universities - Culture of Peace.

صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً

إعداد

د/أميرة خيري على احمد (*1)

أولاً: الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

تعد المؤسسات الجامعية- بأدوارها المتنوعة ومهامها العديدة- الركيزة الأساسية فى تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة والمستدامة بكافة صورها إذ تضطلع بإعداد وتأهيل وتخرج أعداد كبيرة سنوياً من الشباب للعمل فى مختلف قطاعات الإنتاج، ومن ثم فإن مخرجات الكليات الجامعية سوف تتفاعل- علمياً ومهنيًا واجتماعيًا - مع المجتمع كله، كما أن لها دوراً كبيراً مع المؤسسات المجتمعية الأخرى فى تطوير بيئتها والنهوض بمجتمعاتها المحلية، فى ظل محيط اجتماعي وبيئي متغير وملئ بالقضايا والاحتياجات المستحدثة التي يمكن لكلياتها الإسهام فى بحثها والتفاعل العلمي والعملية معها.

ونظراً لكون الشباب الجامعي يمثل العنصر البشرى الحاسم لكل نمو اقتصادي فى المستقبل، ومصدر لكل إنتاج وثروة وحضارة وخير ورفاهية. فإن التركيز على ذلك العنصر سيظل من أولويات المؤسسات الجامعية وبخاصة بعدما تطور مفهوم الموارد البشرية إلى مفهوم رأس المال البشري وليصبح من المصطلحات الشائعة حالياً مصطلح رأس المال الفكري Intellectual Capital وذلك فى إطار ظهور مجتمعات واقتصاديات

(*1) مدرس أصول التربية بكلية التربية، جامعة قناة السويس.

المعرفة (1). وعلى ذلك فكلما بذلت الجامعات جهوداً صادقة فى اتجاه تنمية مواردها البشرية كلما زادت نسبة رأس المال الفكرى لديها وكلما زاد عطائها فى التطوير المبدع والمستمر للجامعة.

وفى ظل ما أسهمت به العولمة بكل تجلياتها السياسية والتي تتمثل فى الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان، وتجلياتها الاقتصادية والتي تتمثل فى حرية الاقتصاد والتبادل التجارى، وللعولمة الثقافية التي تتمثل فى بروز ثقافة كونية تعبر عن وعى كونى شامل يرمز إلى وحدة الإنسانية، بالإضافة إلى تجليات العولمة التكنولوجية، والتي جعلت كل أركان العالم فى حالة اتصال دائم. لذلك يمكن القول إننا نعيش عصر جديد يتسم بعولمة المشكلات الإنسانية وهي تعنى ببساطة أن أية مشكلة تقع داخل دائرة قطر أو إقليم معين هي مشكلة عالمية فى الوقت نفسه (2).

ولعل أبغ دليل على ذلك عديد من المشكلات التي باتت تؤرق صانعي القرار، على الصعيدين المحلى والدولى على السواء، مثل: الفقر والمرض والتغيرات البيئية وغيرها، وأكثر المشكلات إثارة للقلق مشكلة الصراع والعنف لكونها الأكبر تكلفة للمجتمع البشرى، وإذا ما تم التغاضي عن الآثار السلبية الهائلة للصراع غير العنيف من الصراعات السياسية والاقتصادية والإعلامية والأيدولوجية، فإن الصراع والعنف بأشكاله المختلفة والمتعددة، بداية من العنف مع النفس والعنف الاجتماعى، الإرهاب، والحروب؛ يكلف المجتمع كثير من الضحايا البشرية والمادية بالإضافة إلى الصراعات الضارة (3)، مما ينعكس على قدرة المجتمع على مواجهة مشكلاته الأخرى وقدرته على تحقيق التنمية والتقدم.

ولذلك فهناك حاجة ماسة لتحقيق السلام إذ يمثل هدفاً إنسانياً وغاية نبيلة تسعى الإنسانية لتحقيقها على امتداد تاريخها الحضارى، والسلام مطلب

إنساني بدونه يعيش الإنسان في فزع وخوف يفقده اتزانته ويجعله يتعامل مع من حوله على أساس أنهم أعداء ويفقده صداقة الناس واحترامهم، والإنسان اجتماعي بطبعه فإذا فشل في التكيف، فإنه يفقد سلامه الاجتماعي ويشعر بالعزلة والتفوق حول الذات، كما أن السلام مطلب اقتصادي لأن الخلافات تؤثر على قدرات الفرد الإنتاجية، وتؤدي لتدني دخله وضعف إمكانياته الاقتصادية، وعلى ذلك فهناك ضرورة ملحة لنشر مفاهيم السلام وقيمه السامية المرتبطة بحفظ النفس والتعاون واحترام الثقافات والتعايش السلمي مع الآخرين على الصعيدين المحلي والدولي، وكل ذلك يمكن إجمالها في ثقافة السلام⁽⁴⁾.

وقد تنامي في الآونة الأخيرة الاهتمام بثقافة السلام ونشرها وذلك منذ عام 1982م في مؤتمر السلام الذي عقدته الأمم المتحدة في ساحل العاج، وفي عام 1997م صدر أول قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة يخص ثقافة السلام ينص على أن سنة 2000م هي السنة الدولية لثقافة السلام ثم في عام 1998م تقرر إعلان العقد الخاص بثقافة السلام للأطفال والشباب ونبذ العنف (2001-2010م)، وقد عينت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليونسكو كوكالة رائدة للعقد الدولي ودعت اليونسكو الدول الأعضاء إلي اتخاذ إجراءات من أجل الترويج لثقافة السلام على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي⁽⁵⁾.

ومن هذا المنطلق فإن هناك اهتماماً عالمياً ومحلياً واسعاً بأهمية نشر ثقافة السلام بين كل فئات المجتمع من أطفال وشباب وراشدين؛ وفي ذلك تؤدي المؤسسات التربوية ولاسيما المؤسسات الجامعية جهوداً كبيرة وبخاصة في ظل تفاعلها مع فئة الشباب، حيث تسهم في إكساب الطلاب المفاهيم الصحيحة للسلام من خلال برامجها وكوادرها التدريسية من أعضاء هيئة التدريس وتوجهاتها البحثية وأنشطتها الخدمية الموجهة لتنمية المجتمع وتطويره

صاغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً

والتي يطلق عليها الخدمات الامتدادية **Outreach Service** كما يطلق عليها "خدمة المجتمع **Community Service**" وهي تتضمن كل ما تقدمه الجامعة لتعليم وتنقيف أبناء المجتمع، وتنمية البيئة وحل مشكلاتها.
مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر مصر من أوائل الدول التي استجابت لنداء اليونسكو، وقامت مع بداية الألفية الثالثة بتنفيذ عديد من الأنشطة التي تهدف إلى نشر ثقافة السلام بين الشباب، ومن هذه الأنشطة إصدار الهيئة العامة للاستعلامات التابعة لوزارة الإعلام سلسلة ثقافة السلام للشباب منذ عام 2006م، كأحد فعاليات مهرجان القراءة للجميع داخل مكتبات الأسرة على مستوى الجمهورية الذي تبني شعار: (للطفل.. للشباب.. للأسرة)، حيث انطلقت هذه السلسلة بناء على مبادرة من حركة المرأة من أجل السلام تلك الحركة التي عملت على توفير مساحة أكبر للأدوار التي تؤديها المرأة وتشجيع مشاركتها في صنع وإقرار السلام والأمن المجتمعي، علاوة على قيام تلك الحركة بتأسيس معهد دراسات السلام عام 2001م، وهو هيئة دولية مستقلة غير حكومية، بهدف رعاية ونشر ثقافة السلام بين الشباب وتدريبهم على أن يكونوا أشخاصاً فاعلين فى إحداث التنمية الثقافية فى بيئاتهم، بالإضافة إلى التركيز على إجراء دراسات حول القانون والنظام الدولي، وحقوق الإنسان، وحل النزاعات بالمفاوضات، والأمن والتنمية، والترويج لثقافة السلام (6).

كما تم إطلاق مشروع إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام فى المناهج الدراسية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وذلك فى إطار سياسة وزارة التربية والتعليم نحو إدماج القضايا المعاصرة فى المناهج، وقد تم إعداد هذا المشروع وتطبيقه منذ عام 2000م، فى جميع سنوات المرحلة الابتدائية والإعدادية فى مواد: التربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والأنشطة، العلوم، الدراسات الاجتماعية (7).

وعلى مستوى مؤسسات التعليم العالي فلم يعد من الممكن اعتبار الجامعات مؤسسات تعني بتخريج الكوادر والكفاءات في المجالات المختلفة فحسب، أو اعتبارها مجرد مراكز بحثية تقوم بإجراء أبحاث أكاديمية متخصصة، كما لم يعد من المقبول أن تنعزل كليات الجامعة عن مجتمعاتها المحلية، أو أن تغض الطرف عن التحولات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتقنية الحادثة في محيطها الاجتماعي، لذا صار مفهوم خدمة المجتمع وتنمية البيئة يمثل بعداً محورياً ويضيف مهمة أساسية من المهام التي ينبغي أن تضطلع بها الكليات الجامعية، وهي نشر ثقافة السلام لدى طلابها (8).

وعلى الرغم مما تقدم إلا أن هناك عدد من الدراسات والبحوث التي أكدت على ضعف أداء الجامعات المصرية في وظيفة خدمة المجتمع بصفة عامة ودورها في بناء ثقافة السلام ونشرها لدى طلابها بصفة خاصة، ولقد أرجعت تلك الدراسات ذلك الضعف إلى عدد من العوامل منها ما يلي (9):

- غياب فلسفة واضحة لوظيفة خدمة المجتمع، وبخاصة في جانب التوعية والتنقيف لكافة فئات المجتمع وفي مقدمتها فئة الشباب.
- ضعف قنوات الاتصال بين الجامعات وبين منظمات المجتمع المدني من جهة، وبينها وبين الهيئات الدولية الخاصة بنشر العلوم والثقافة واحترام حقوق الانسان من جهة أخرى.
- وجود عديد من القيود الخاصة بنظم الدراسة وساعات التدريس ومواعيد المحاضرات، والتي تحول دون توفير مناخ ملائم داخل قاعات الدراسة يسمح بالتعبير بحرية عن الآراء المتعلقة بقضايا المجتمع ومشكلاته.
- اكتفاء بعض أعضاء هيئة التدريس بالقاء المحاضرات دون إتاحة الفرص للنقاش والحوار البناء وإعطاء التكاليفات والأنشطة فردياً وجماعياً، والتي تسهم في التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل وتطبيق

مهارات التحليل والنقد واثاحة الفرص للإبداع والابتكار فى حل المشكلات.

- قلة المقررات التنقيفية التى تتناول قضايا هامة على الصعيدين المحلى والعالمى مثل: نبذ العنف والعنصرية ودعم المساواة بين الرجل والمرأة واحترام حقوق الإنسان والتعاون الحضارى ومعالجة مشكلات البيئة والعمل على تميتها.
- قلة البحوث الموجهه نحو خدمة المجتمع وتنمية البيئة، الى جانب افتقار كثير من الباحثين للمهارات الفردية والجماعية المتعلقة بالحيادية والابتعاد عن التعصب الفكرى والتعاون واحترام اراء الاخرين... وغيرها من المفاهيم والمهارات التى تؤكد على ثقافة السلام.

وفي ظل الاهتمام المتزايد فى مصر بالسلام ونشر ثقافته وخاصة بين فئة الشباب من طلاب الجامعات، وخاصة فى الفترة الراهنة، يمكن صياغة أسئلة الدراسة كما يلي:

- 1- ما طبيعة ثقافة السلام والمفاهيم المرتبطة بها فى الإسلام والتي تتبناها الجهات الدولية؟
- 2- ما الجهود المتوقعة من المؤسسات الجامعية فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها؟
- 3- ما الواقع الممارس لجهود جامعة قناة السويس فى نشر ثقافة السلام، باعتبارها نموذجاً للجامعات المصرية ؟
- 4- ما الصيغ المقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تأكيد دور الجامعات المصرية فى خدمة المجتمع المحلى والدولى على السواء، وبخاصة ما يتعلق بأدوارها فى بناء ثقافة السلام ونشرها بين طلابها، ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

- التعرف على ماهية السلام وثقافته.
- الكشف عن جهود المنظمات العالمية والمحلية فى نشر ثقافة السلام.
- الوقوف على جهود الجامعات المصرية فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها، من خلال تحديد الواقع الممارس لتلك الجهود بجامعة قناة السويس باعتبارها نموذجاً للجامعات المصرية.
- تقديم بعض الصيغ المقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى دعم بناء ونشر ثقافة السلام لدى طلابها.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة مما يلي:

- 1- أن الشباب من طلاب الجامعات يمثلون جيل القيادات فى المستقبل، وبسواعدهم يمكن تحقيق التنمية والتقدم والرخاء لمجتمعهم.
- 2- أن نشر ثقافة السلام بين الشباب من طلاب الجامعات، له دور كبير فى تحقيق الاستقرار والتعاون والسلم العام فى المجتمع.
- 3- أن للجامعات دوراً كبيراً فى بناء ونشر ثقافة السلام لدى طلابها بما تملكه من كوادر بشرية وإمكانات معرفية وأدوار حيوية، تلزم كل جامعة بأن تؤدى فاعليات متنوعة لخدمة مجتمعها وتنميته والمحافظة على استقراره بنشر أفكار ومعتقدات وقيم السلام بين أبنائه من الشباب.

منهج الدراسة وأداتها:

تتبع الدراسة الحالية أسلوب دراسة الحالة كأحد أساليب المنهج الوصفي التحليلي، إذ يمثل طريقة يعتمد عليها في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي والمؤسسي وتسهم في تحليل ظواهره⁽¹⁰⁾؛ حيث يمكن استخدامه في الدراسة الحالية في جمع وتفسير المعلومات والبيانات المتعلقة بطبيعة موضوع السلام ونشر ثقافته في فئة الشباب الجامعي، وبيان أهم جهود جامعة قناة السويس في هذا الشأن؛ من أجل التوصل إلى بعض الصيغ المقترحة لدعم جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام بين طلابها.

وتتمثل أداة الدراسة في استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة قناة السويس، والتي بلغ عددها (6) كليات، وقد روعي في اختيارها الجمع بين التخصصات العملية والكليات النظرية

حدود الدراسة:

1- **الحدود الموضوعية:** تهتم الدراسة بثقافة السلام في الفكر التربوي المعاصر وجهود الهيئات الدولية في نشره، علاوة على اهتمام الدراسة بالجهود المنشودة والمتوقعة من المؤسسات الجامعية في نشر ثقافة السلام لدى أبنائها الطلاب باعتبارهم يمثلون فئة الشباب القادر على حفظ الاستقرار وتحقيق السلام لمجتمعه في المستقبل.

2- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على جامعة قناة السويس وبعض الكليات التابعة لها، باعتبارها نموذجاً للجامعات المصرية، من حيث طبيعة المجالات الخاصة بنشر ثقافة السلام بين شبابها من الطلاب.

1- ثقافة السلام Culture of Peace :

يعتبر مفهوم ثقافة السلام من المفاهيم المعاصرة، بل مصطلح ثقافة أصلاً من المصطلحات الغربية الحديثة التي تم نقلها وبيان مدلولها ضمن المنظور العربي فقد شهدت نهاية القرن السابق اهتماماً كبيراً من المنظمة الدولية (الأمم المتحدة) ومؤسساتها خاصة المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بالسلام ونشره، وتعزيز ثقافته، وكان من ضمن مواد القرارات الصادرة، مواد تتعلق ببيان مفهوم ثقافة السلام؛ حيث جاء فيها أن ثقافة السلام هي:

"مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد والعادات وأنماط السلوك وأساليب الحياة بحيث تجسد في مجموعها تعبيراً عن، وطموحاً إلى احترام الحياة واحترام البشر وحقوقهم مع رفض العنف بكل أشكاله، والاعتراف بالحقوق المتساوية للرجل والمرأة، والاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير، والإعراب عن الرأي والحصول على المعلومات، والتمسك بمبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة والتنمية للجميع والتسامح والتضامن والتعددية وقبول الاختلافات والتفاهم بين الأمم وبين الفئات العرقية والدينية والثقافية وغيرها من الفئات (11).

وثقافة السلام مركب إضافي من مصطلحي: (ثقافة- السلام)؛ لذا أمكن تعريفها وفق ذين المصطلحين بأنها: معرفة عملية مكتسبة تتطوي على جانب معياري، وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود على نحو مجمل يشمل المنطلقات والأسس والمبادئ والوسائل الكفيلة بتغليب حالة السلم على الحرب والوسائل السلمية على الوسائل العنيفة (12).

وبناء على ذلك يمكن تعريف ثقافة السلام إجرائياً على أنها: مجموعة المعارف والمفاهيم والقيم والتي تنعكس في المواقف وأنماط السلوك وطرق الحياة التي ترفض العنف وتمنع نشوب المنازعات من خلال معالجة أسبابها الجذرية عن طريق الحوار والتفاوض بين الأفراد والجماعات والأمم.

الدراسات السابقة:

تتنوع الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت السلام وثقافته، وفيما يلي عرض لعدد من هذه الدراسات وفقاً لترتيبها الزمني تصاعدياً:

1- دراسة عبد الرؤوف محمد بدوي، بعنوان: الجامعة وإشكالية قبول الآخر (2007) (13):

هدفت الدراسة إلي الإجابة على تساؤل رئيسي وهو ما إمكانية تعليم ثقافة السلام من خلال نظام التعليم العالي بإجراء دراسة حالة على الجامعات، ولقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها: أنه على الرغم من الدور لا ذي تقوم به المؤسسات الجامعية من التنمية الثقافية لطلابها والعمل من خلال أعضاء هيئة التدريس فيها على تنمية الوعي بقضايا المجتمع ومتغيراته المتنوعة إلا أن هذا الدور لازال محدوداً وبحاجة إلى دعم وتنمية، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة بناء نموذج لبناء ثقافة السلام ونبذ العنف، بحيث يعطي اهتماماً خاصاً بتنمية التواصل، وحل المشكلات ومهارات حل الصراع التي تناسب الحياة من غير عنف وبديمقراطية، وتعطي اهتماماً أيضاً بالتعليم العالمي من خلال التأكيد على تعدد الثقافات وكوكبية الأرض.

2- دراسة ماتسورا Matsuura، بعنوان: قوى العولمة: وتغير طبيعة ووظيفة التعليم العالي (2008) (14):

2- Koïchiro Matsuura, The Forces of Globalization: Changing the nature and function of higher education, (2008):

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم العوامل والقوى التي أسهمت العولمة في ظهورها، حيث تمثل تلك القوى بجوانبها الايجابية وجوانبها السلبية أهم التحديات التي تواجه كافة المؤسسات على اختلاف أنواعها وفي مقدمتها مؤسسات التعليم العالي، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولقد أسفرت عن نتائج من أهمها: تغير أدوار مؤسسات التعليم العالي ومنها الجامعات في التدريس والبحث العلمي والانفتاح على المجتمع، بحيث تكون هذه المؤسسات أكثر قدرة على مواجهة تحديات العولمة بما تتضمنه من ثورة معرفية وتكنولوجية، ولقد انعكس ذلك التغير على إدارة المؤسسات ومصادر تمويلها وطرق تفاعلها مع المستفيدين من خدماتها وفي ضوء ذلك أوصت بضرورة إدخال البعد العالمي في البرامج الجامعية ومحاولة الانفتاح على العالم مع احترام الخصوصية الثقافية القومية وتوظيف البحوث الجامعية لخدمة قضايا التنمية وحل مشكلات البيئة، كما أكدت الدراسة على الدور المنشود من مؤسسات التعليم العالي في حفظ السلام والاستقرار بقدرتها وقدرة أساتذتها على تعويد الطلاب من الشباب على تقبل الآخر والتفكير بمنظور عالمي أوسع، ونبذ الخلافات ونشر مفاهيم السلام.

3- دراسة وفاء يسرى إبراهيم، بعنوان: مؤشرات تخطيطية لدعم مساهمة المرأة في نشر ثقافة السلام (2010) (15):

هدفت الدراسة إلى تقديم مجموعة من المقترحات الإجرائية تكون بمثابة مؤشرات تسهم في التخطيط لتعزيز جهود مساهمة المرأة في نشر ثقافة السلام في مجتمعها ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب دراسات المسح الاجتماعي بتصميم مقياس يطبق على المرأة في مواقع عمل مختلفة في

المجتمع ما بين قيادات في مؤسسات حكومية أو عضوات للمجلس القومي للمرأة أو عضوات في المجالس المحلية في محافظتهن، وذلك لتحديد مستويات مساهمة المرأة في تحقيق التنمية المجتمعية ونشر مفاهيم السلام في أسرتها وفي محيط عملها، ولقد أسفرت عن نتائج من أهمها: أن المجتمع المصري قد شهد في العقود القليلة الماضية توترات وصراعات ومشكلات نتج عنها ضعف في مستويات تحقيق التنمية والاستقرار ولقد تزامن ذلك مع ضعف مستويات مشاركة فئات عديدة من المجتمع، ومنها النساء في نشر ثقافة السلام والتأكيد على مضامينها وتطبيقاتها اللازمة لتحقيق السلم الاجتماعي، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة عدد من الآليات التي تدعم مشاركة المرأة في قضايا التنمية ونشر ثقافة السلام، ولقد تضمنت تلك الآليات تفعيل أدوار كل من الحكومة والجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني والجامعات في نشر ثقافة السلام وفي إتاحة الفرص أمام المرأة للتعبير والمناقشة وإبداء الرأي في قضايا التنمية وتحقيق الاستقرار المجتمعي.

4- دراسة محمد إبراهيم الصانع، بعنوان: دور الأستاذ الجامعي في تعميق وتعميم مفاهيم وثقافة السلم والتفاهم الدولي (2011) (16):

هدفت الدراسة إلى تقديم بعض المقترحات الداعمة لدور الأستاذ الجامعي في بناء ونشر ثقافة السلام واحترام حقوق الإنسان والتبادل الثقافي مع الآخرين على اختلاف مجتمعاتهم، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة أسلوب الدراسات الميدانية مع تطبيق أداة المقابلة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية جامعة جرش بالأردن، ولقد أسفرت عن نتائج من أهمها: تنوع الأدوار التي يمكن أن يؤديها الأستاذ الجامعي لنشر ثقافة السلام لدى طلابه ما بين دوره التعليمي والإداري وكشارك في الأنشطة الخاصة بالمقررات الدراسية والأنشطة الحرة ثقافية أم اجتماعية أم رياضية أم ترفيهية، وفي

ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج تدريبية لأساتذة الجامعات وإشراكهم في مؤتمرات وندوات بالاشتراك مع جامعات أخرى لصقل مهاراتهم وتعزيز قدراتهم، بما ينعكس على أدائهم مع طلابهم في بناء وترسيخ مفاهيم وقيم السلام والتعاون مع المجتمعات الأخرى دول ومؤسسات وجماعات وأفراد.

5- دراسة محمد عبد الحميد لاشين ومروة عزت عبد الجواد، بعنوان: آليات تضمين ثقافة التربية من أجل السلام بالتعليم الجامعي في ضوء متطلبات التربية الدولية(2012) (17):

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات التربية الدولية وأهدافها وفلسفة التربية من أجل السلام وأهدافها وعوامل انتشارها في الجامعات، وتقديم آليات لتضمين ثقافة السلام في إطار التربية الدولية من خلال البرامج الدراسية والاتحادات الطلابية وبرامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب في السنة النهائية لتحديد مستويات توافر متطلبات التربية الدولية بالجامعات المصرية، ولقد أسفرت عن نتائج من أهمها: ضعف مستويات تحقيق متطلبات التربية الدولية بالجامعات المصرية إلى جانب ضعف تناول البرامج والمقررات الجامعية لمفاهيم وقيم السلام، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة السلام من خلال ثلاثة أبعاد، تتمثل في البرامج الدراسية والاتحادات الطلابية والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس.

6- دراسة تشنيري Chinyere، بعنوان: تعليم السلام وتحويل التعليم العالي وتمكين الشباب من أجل السلام في إفريقيا (2013) (18):

6- Alimba, N. Chinyere, Peace education, transformation of higher education and youths empowerment for peace in Africa (2013)

هدفت الدراسة إلى بيان الدور الذي تؤديه مؤسسات التعليم العالي ولاسيما الجامعات فى المساهمة فى التنمية المجتمعية وتنمية وعى الأفراد بأهمية التعاون من أجل فض الصراعات ونبذ العنف، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج المقارن لاستعراض الجهود المبذولة من قبل عدد من جامعات إفريقيا جنوب الصحراء فى إقرار السلام وتحقيق التنمية، ولقد أسفرت عن نتائج من أهمها: أن هناك أعداد كبيرة من المتضررين من جراء الصراعات وأعمال العنف بين الجماعات والفرق والقبائل، هذا إلى جانب أعداد الوفيات الكبيرة والتي وزعت على المناطق المختلفة فى إفريقيا جنوب الصحراء، وفى ضوء ذلك أوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية الدور الذي تؤديه مؤسسات التعليم وبخاصة مؤسسات التعليم العالي والجامعي فى إكساب الشباب مفاهيم السلام والتعاون والبناء واحترام الآخرين ونبذ العنف والصراع والتعصب.

7- دراسة انى تيرنر جونسون، بعنوان: دور الجامعات فى إرساء أسس

السلام: رؤى حول الصراعات وعملية التنمية فى كينيا(2013) (19):

هدفت الدراسة إلى طرح عدد من الآراء حول طبيعة الصراعات التي تحدث فى كينيا، والبحث عن طرق مناسبة لتحقيق التنمية فى المجتمع، وبيان دور الجامعات فى نشر ثقافة السلام بين الشباب من طلابها، لما لذلك من دور كبير فى تحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي ومن ثم تحقيق التنمية والتقدم، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستطلاع آراء الخبراء والمحللين والمعنيين بقضايا التنمية والسلام ودور مؤسسات التعليم فى تحقيق ذلك، ولقد أسفرت عن نتائج من أهمها: أن هناك علاقة كبيرة بين إحداث التنمية واستقرار المجتمع، كما أن استقرار المجتمع مرهون بإدراك وفهم

أبنائه صغاراً وشباباً وشيوخاً لأهمية السلام وتطبيق قيمه ومبادئه، وفي ذلك تسهم مؤسسات التعليم العالي والجامعات بشكل خاص في بناء السلام ونشر قيمه ومفاهيمه، وفي ضوء ذلك أوصت بضرورة توجيه عناية القائمين على مؤسسات التعليم الجامعي بأدوار تلك المؤسسات في نشر ثقافة السلام من خلال عمليات التعليم والتعلم، ومن خلال الأنشطة الجامعية والبرامج الدراسية والبحوث العلمية والأنشطة الموجهة لخدمة المجتمع.

8- دراسة نسرين محمد عبد العزيز، بعنوان: دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلاب الجامعات (2014) (20):

هدفت الدراسة إلى رصد الدور الذي تؤديه الدراما التلفزيونية المصرية من روايات في مسلسلات وأفلام في القنوات الفضائية العربية لنشر ثقافة السلام في فئة الشباب الجامعي، ولتحقيق ذلك وظفت أسلوب تحليل المضمون، ولقد أسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها: الاهتمام الكبير من قبل الشباب الجامعي بالسلام والاستقرار والتسامح ونبذ العنف والتعصب، تأثير المواد الدرامية حتى وان كان ضمنيا اكبر بكثير من المقررات والمواد المطروحة في الأطر التعليمية، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة عمل أفلام وثائقية للطلاب عن السلام بين الشرق والغرب، إلى جانب تكثيف ورش العمل والندوات وحلقات النقاش المفتوح مع الشباب الجامعي لترسيخ مفاهيم السلام ونشر قيم السلام واحترام الآخرين.

9- دراسة محمد سيد عباس، بعنوان: إسهام الجماعات الافتراضية في نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي (2015) (21):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجماعات الافتراضية في نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي بأبعادها المختلفة السلام الذاتي، والسلام الأسرى

والسلام داخل الجماعات فى الجامعات والسلام المجتمعي، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي لتقصي واقع الظاهرة بين الشباب الجامعي فى جامعة جنوب الوادي، ولقد أسفرت عن نتائج من أهمها: على الرغم من أهمية دور الجماعات الافتراضية المتمثلة فى مجموعة الشباب الجامعي التي ترتبط مع بعضها فى إطار التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها؛ فى نشر قيم التعاون والتسامح إلا أن لها عدد من السلبيات المتمثلة فى إهدار الوقت الأسرى وضياح العلاقات والصلات الاجتماعية، وفى ضوء ذلك أوصت الدراسة بالتأكيد على دور الأسر الطلابية وجماعات الأنشطة الجامعية فى دعم مفاهيم السلام والتعاون والتسامح بين الشباب، لما لها من أهمية كبيرة فى تفريغ طاقات الشباب من ناحية، وإكسابهم مهارات الحوار والنقاش وحل المشكلات من ناحية أخرى.

10- دراسة اسياى Asiyai ، بعنوان: استراتيجيات لتفعيل إدارة التعليم العالي من أجل بناء ثقافة السلام فى نيجيريا(2015) (22):

10- Romina Ifeoma Asiyai, Strategies towards Effective Management of Higher Education for Building a Culture of Peace in Nigeria (2015):

هدفت الدراسة إلى طرح استراتيجيات وآليات من شأنها تحقيق فعالية إدارة مؤسسات التعليم العالي ومنها الجامعات فى بناء ثقافة السلام فى نيجيريا، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج المقارن للإفادة من تجارب وخبرات الجامعات العالمية فى مجال نشر ثقافة السلام، ولقد أسفرت عن نتائج من أهمها: أن جهود مؤسسات التعليم العالي والجامعات لازالت محدودة فى نشر الوعي الثقافي والاجتماعي بين الشباب الجامعي، فى مقابل تزايد حدة العنف والتعصب والصراع بين الأفراد والجماعات، وفى ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة اضطلاع الإدارة الجامعية ببناء استراتيجيات الشراكة بينها وبين الجامعات العالمية والمنظمات الدولية والمحلية ومراكز البحوث للإفادة منها والتعاون معها

فى نشر ثقافة السلام والتعاون بين أفراد المجتمع من أجل التنمية المجتمعية المستدامة.

11- محمود حسن إسماعيل، بعنوان: مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب (2016) (23):

هدفت الدراسة إلى تحليل مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب من حيث المفاهيم التالية (التسامح- التعايش السلمي مع الآخر، نبذ العنف) حيث يمثل اليوتيوب من أكثر المواقع التي تشهد إقبالاً عليها وبخاصة من الشباب والمراهقين، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة أسلوب تحليل المضمون، ولقد أسفرت عن نتائج من أهمها: أن مفهوم نبذ العنف كان الأكثر ظهوراً على موقع اليوتيوب ويليه مفهوم التسامح بينما جاء مفهوم التعايش السلمي مع الآخرين بنسبة منخفضة، وفى ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بفئة الشباب والمراهقين وعدم تركهم عرضة للأفكار الهدامة والعمل على نزع التعصب والتطرف من أذهانهم بإكسابهم المفاهيم السلمية وإرشادهم إلى القيم الأصيلة التي تحقق سلامة الأفراد والمجتمع، وفى ذلك تأكيد على دور المؤسسات التربوية جميعها سواء المدارس والجامعات أو الجمعيات الأهلية ودور العبادة.

12- دراسة إقبال احمد وزملائها، بعنوان: دور تعليم السلام فى إعادة ثقة المجتمع فى أعقاب حركة الإرهاب (2017) (24):

12- Igbal Ahmed & et. al., Role of peace education in restoration of community confidence in the wake of terrorism wave. (2017)

هدفت الدراسة إلى بيان دور المؤسسات التربوية والتعليمية فى بناء السلام ونشر أفكاره ومفاهيمه وعوائد ذلك المتمثلة فى إعادة بناء المجتمع وتكوينه من جديد بعدما تعرض لموجات متتالية من الإرهاب والتطرف، ولتحقيق ذلك

وظفت الدراسة المنهج الوصفي، ولقد توصلت إلى نتائج من أهمها: أن الإرهاب والعنف والتطرف من أخطر الأمور التي يمكن لمجتمع ما أن يتعرض لها وربما تتبع حركات الإرهاب من داخل المجتمع وفي ذلك إشارة لنفكك الإطار القيمي عند بعض أفراد وانهايار مستوى الوعي المتوازن لديهم، وفي ضوء ذلك اهتمت الدراسة بالتأكيد على أهمية دور التربية من أجل السلام وإقراره ونشر ثقافته باعتباره الوسيلة الرئيسة لإحداث التنمية المجتمعية الشاملة.

وبعد عرض الدراسات السابقة سواء المتعلقة منها بدور مؤسسات التعليم العالي فى نشر ثقافة السلام أو تلك المتعلقة بتقييم إدراك الشباب الجامعي لقيم السلام ومفاهيمه، أو دور الوسائط المتعددة كالتلفزيون أو الإنترنت فى نشر ثقافة السلام، فإنها جميعاً قد اتفقت على عدد من الأسس التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية وأهدافها، والتي تتمثل فيما يلي:

1- أنها هدفت إلى دعم دور المؤسسات التربوية والتعليمية فى نشر ثقافة السلام وفى مقدمتها المؤسسات الجامعية.

2- أنها أكدت على أهمية فئة الشباب داخل مؤسسات التعليم الجامعي والعالي لكونهم قادة المستقبل ولما لديهم من قدرة على التحرك فى اتجاهات متعددة لنشر الوعي الثقافي والبيئي والاجتماعي بين أفراد المجتمع.

3- توظيف أسلوب تحليل المحتوى من أجل تحليل مضمون ثقافة السلام المقدمة عبر وسائل إعلامية أو دعائية أو وثائقية مختلفة، أو منهج المسح الاجتماعي لتقييم مستويات وعى وإدراك الأفراد من فئات عمرية مختلفة للسلام ومفاهيمه المرتبطة به، أو المنهج المقارن من أجل تحليل تجارب وخبرات المنظمات الدولية أو المحلية أو المؤسسات التربوية والتعليمية

والمهتمة بموضوع السلام وإرساء ثقافته بين جميع فئات المجتمع وبخاصة فئة الشباب.

4- هناك علاقة طردية بين تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة وبين إقرار السلام وانتشار ثقافته بين أفراد المجتمع، كما أن هناك تركيز عالمي على جهود الجامعات في تعزيز ونشر ثقافة السلام بين طلابها من الشباب.

ثانياً: الإطار النظري:

ويتضمن المحوريين التاليين:

① المحور الأول: طبيعة ثقافة السلام والمفاهيم المرتبطة به في الإسلام ومن منظور المنظمات الدولية:

إن الاهتمام بالسلام والسعي نحوه كان دائماً مطلباً إنسانياً، والمفاهيم المتعلقة بالسلام والحرب قديمة قدم الإنسان نفسه، وكان السلام ولم يزل حلماً للبشرية منذ عصور عديدة، فقد عانت البشرية كثيراً من ويلات الحروب والصراعات والعنف والإرهاب لدرجة أن السلام يكاد يشكل استثناء في مواجهة قاعدة الصراع والحرب، وخاصة في الوقت الحالي ونحن في الألفية الثالثة إذ نشهد تزايداً ملحوظاً في معدلات الصراعات والعنف بجميع أشكاله على الرغم من تطور الوعي بوحدة المصير الإنساني وبأهمية السلم كفرض من فروض التنمية والرخاء.

ونظراً لما يشكله الشباب من تأثير، كونهم الشريحة العمرية الأكبر بين شرائح السكان في عديد من الدول، حيث يشكلون الشريحة الأكثر تأثراً بظاهرة السلام في الحاضر والمستقبل، سواء بحكم انتشارهم في المجتمع أو بحكم ما تتسم به مراحلهم العمرية من قدرات كامنة وفعالية وقابلة للتفاعل والتأثر والتأثير خاصة في التفاعل سلباً أو إيجاباً مع مؤثرات العولمة والتغيرات المعاصرة، وهو الأمر الذي يتطلب من واضعي السياسات

الاجتماعية أن تولي هذه الفئات اهتماماً خاصاً في استراتيجياتها وخطتها وبرامجها ومشاريعها التنموية (25).

ويقع على المعنيين بتربية الشباب في جميع دول العالم وفي الوقت الراهن، مهمة صعبه جدا ومصيرية، وهذه المهمة هي بناء ونشر ثقافة السلام حتى ينعم العالم بالاستقرار والتنمية المستدامة الشاملة.

ويتم تناول هذا المحور من خلال العناصر التالية:

أ- ماهية السلام وثقافة السلام:

يأتي السلام بمعنى الأمان والتسليم والصلح، وهى كلمة تعنى السلم، والسلامة، والبراءة من العيوب والعديد من المعاني الإيجابية الأخرى (26).

كما يقصد بالسلام أنه حالة من التوافق تتحقق بين طرفين إذا توافر الانسجام وعدم وجود العداوة. والسلام حالة من الوئام والأمن والاستقرار تسود الأسرة والمجتمع والعالم وتتيح التطور والازدهار للجميع (27).

والسلام فى الاصطلاح لا يخرج عن هذا المعنى اللغوي وإن خصص فى كل ما يحقق الأمن والأمان. وتشير الأدبيات إلى المعنى الاصطلاحي للسلام، بأكثر من تعريف. فقد اتسع مفهوم السلام من السلام السلبي (أي غياب الحرب والنزاعات والصراعات) ليشمل السلام الايجابي (أي غياب الاستغلال، وإيجاد العدل الاجتماعي) (28).

وهناك ثلاثة مفاهيم تستخدم في مجال مفهوم السلام، وهي (29) :

- صنع السلام Peace making: وهو مساعدة أطراف النزاع للوصول إلى اتفاق تفاوضي.
- حفظ السلام Peace keeping : وهو منع أطراف النزاع من الاقتتال فيما بينها .
- بناء السلام Peace building : وهو تهيئة الظروف حتى يستطيع المجتمع أن يعيش في سلام، وهذا يشمل عدة طرائق مثل التربية في

- مجال حقوق الإنسان، والتنمية الاقتصادية، وزيادة المساعدات والتكافل الاجتماعي، واستعادة الانسجام والتآلف بين فئات المجتمع الواحد.
- والسلام ضمن هذا المفهوم يتطلب توافقاً بين الفرد ومجتمعه، وبين الرجل والمرأة، وبين البيئة والإنسان بوصفه نوعاً بيولوجياً.
- وفي مجال البحث الأكاديمي هناك إجماع على ست مراحل مرت بها الصياغات المتعددة لمفهوم السلام، تتمثل هذه المراحل فيما يلي (30) :
- المرحلة الأولى: السلام باعتباره ممارسة وسلوك في ظل غياب الحرب، وهذا ما ينطبق على الصراع العنيف، سواء بين الدول أم داخل الدول ذاتها في صورة الحروب الأهلية. وهذه الفكرة عن السلام شائعة لدى الناس العادية ولدى السياسيين في الوقت نفسه .
 - المرحلة الثانية: ركزت على السلام باعتباره توازناً للقوى في إطار النظام الدولي، وأحياناً يسمى هذا التوازن بتوازن العنف عندما يكون مبنياً على توازن قوى عسكرية ذات قدرات تدميرية بين معسكرين أو أكثر.
 - المرحلة الثالثة: تم التأكيد خلالها على كل من السلام السلبي (أي الحيلولة دون نشوب الحرب) والسلام الايجابي (منع العنف البنيوي داخل المجتمع) .
 - المرحلة الرابعة: ساد فيها مفهوم نسوي للسلام (العنف ضد المرأة)، لا يفرق بين وجود الحرب أو عدمها عندما يمارس العنف ضد المرأة.
 - المرحلة الخامسة: تم التركيز في هذه المرحلة على فكرة السلام مع البيئة، وذلك لأن الممارسات الرأسمالية قد اعتدت اعتداءً وحشياً على البيئة الإنسانية .

- المرحلة السادسة: مرحلة التركيز على السلام الداخلي للإنسان، لارتباطه ضرورة بالسلام على المستوى الكلي.

وأصبح مفهوم السلام ينصب في دلالات التنمية الشاملة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، لذلك فإن انتقاص هذه الحقوق أو جزء منها أو عدم الموازنة فيها يعد أحد الانتهاكات لحقوق الإنسان الأساسية ومدخلاً وأرضاً خصبة لزيادة الصراع.

ويستنتج مما سبق أن مفهوم السلام قد تدرج ليشمل عدة أبعاد داخل الشخص نفسه وفيما بين الأشخاص وبين الجماعات. كما انتقل المفهوم من السلام المحلي إلى السلام العالمي، كما تدرج ليشمل السلام مع البيئة وحقوق الإنسان والتنمية إجمالاً.

ولقد تناول المفكرون والباحثون موضوع ثقافة السلام في مختلف الجوانب، فتنوعت وتباينت معالجاتهم كلا حسب مجال تخصصه، الأمر الذي ساهم في إثراء بحوث ثقافة السلام. فهناك من أكد على أهمية وأولوية المستوى الدولي لثقافة السلام، فتناول الموضوع تحت عناوين مختلفة مثل حوار الحضارات أو الديانات والثقافات، وهناك من ركز على نبذ العنف في تنشئة الأطفال والناشئة، وتبنى مفاهيم التفاهم والتعايش في بيئة تشهد متغيرات تفرضها العولمة وتقارب المجتمعات والثقافات. أما البعض الآخر فقد أكد على المفهوم الشامل والمتكامل لثقافة السلام، وفي مقدمتهم منظمة الأمم المتحدة، حيث تبنت الجمعية العامة فيها إعلان ثقافة السلام، حيث جاء الربط بين كلمة الثقافة والسلام لتكون مصطلحاً حديثاً في أدبيات بناء السلام في اجتماع اليونسكو بساحل العاج في عام 1989م، ثم تطور ليصبح برنامجاً متكاملًا في عام 1992م ومن ثم تم تضمينه في استراتيجية اليونسكو للسنوات 1996م إلى 2001م ليشمل برامج تعاونية بين الدول في التعليم والثقافة، حيث هدف

البرنامج إلى نبذ العنف ونشر مفاهيم التعايش السلمي واحترام حقوق الآخرين وحياتهم وتراثهم ومفاهيمهم تحت شعار (التعليم من أجل السلام) (31) .

والهدف من برنامج السلام أن يعيش العالم بمختلف ثقافته في جو من التسامح والوحدة، وبالرغم من شعارات العولمة والوحدة الدولية إلا أن هذه الوحدة تتحكم فيها محددات مثل الأسرة، المجتمع والمجموعات الوطنية وغيرها. وللأديان مساهمة كبيرة في تطوير مفهوم السلام والمحبة والصبر والتسامح وغيرها.

ولا يمكن فصل بناء السلام عن ثقافة السلام، لأن السلام ليس بنية نهائية. فتقافة السلام تجعل من السلام بنية ديناميكية، تمنع نشوء النزاعات أو تجعلها ممكناً بالطرق السلمية، دون اللجوء إلى العنف، وثقافة السلام تضع أسس البقاء والاستمرار والالتقاء والتطور.

إن ثقافة السلام هي اختيار مقصود لابد لبلوغه من دور مصمم للمؤسسة التربوية لتسهم في بناء ثقافة السلام، التي تفترض ضمناً وجود تربية للسلام تكون جزءاً من نظام تربوي متكامل يسعى لبناء فرد متسامح ومفتوح وعادل ومسالم يحترم نفسه، ويحترم الآخرين ويتعامل مع الآخرين على قاعدة الحوار والانفتاح على وجهات النظر المختلفة.

ب- الإسلام وثقافة السلام:

حثت كل الأديان السماوية على السلام بين الناس، وتحقيق الاستقرار والحياة الهادئة، والسلام في الأديان السماوية يبدأ مع إشراق فجر الأديان على الأرض، وهو في الإسلام قضية أصيلة عميقة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنظرة هذا الدين الواعية والشاملة للكون والحياة والإنسان .

ويعتبر السلام من الأهداف الرئيسية في الشريعة الإسلامية، بل هو غاية الأهداف وبمراجعة آيات القرآن الكريم نجد تقديم السلام على الحرب،

واختيار التفاهم لا التصارع. والسلام اسم من أسماء الله الحسنى، يقول تعالى: "هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ" (الحشر: 21). والسلام هو تحية المسلمين فيما بينهم وبين أنفسهم وبينهم وبين خالقهم قال تعالى: "خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ" (سورة إبراهيم: 21).

والسلام واجب في الإسلام في العادات وفي العبادات، فهو في العادات واجب عند الرد على السلام، وفي العبادات واجب في كل الصلوات المفروضة وغيرها عند التشهد وعند الخروج من الصلاة، وبهذا يعيش المسلم دائماً في سلام، والجنة هي دار السلام، قال تعالى: "لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ" (الأنعام: 127) ولقد جاء التبيان النبوي ليربط الإسلام بالسلام، والإيمان بالأمان فقال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم" (صحيح البخاري رقم: 10)، وفي القرآن الكريم تأكيد صريح على السلام وخاصة عند غياب القتال قال تعالى: "فَإِنْ اعْتَرَفْتُمُوهُمْ فَامْسِكُوا إِلَيْكُمْ سَلَمًا لِّمَنْ جَاءَ إِلَيْكُمْ وَلَا كَرْهًا" (سورة النساء: 20)، وكذلك إن علم المسلم أن الذي يقاقله قد جنح للسلم قال تعالى: "وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ" (سورة الأنفال: 61).

ويعد السلام مبدأً من المبادئ التي عمق الإسلام جذورها في نفوس المسلمين فأصبحت جزءاً من كياناتهم، وعقيدة من عقائدهم. فلقد اعتنى الإسلام بالتربية الحقيقية التي تعني ببناء الإنسان قولاً وفعلاً، فحضر على القول الحسن وانتقاء اللفظ السليم والكلام الطيب الذي من شأنه نشر الحب والسلام والود، قال تعالى: «وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» (الإسراء: 53)، وقال أيضاً: "لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بَصِدْقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ" (النساء: 114). وقال كذلك: "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا

كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا" (إبراهيم: 25، 24).

ويعد تحقيق السعادة والرخاء للناس جميعاً من أهم غايات التربية الإسلامية التي تؤكد على القيم والمبادئ والأخلاق والتعايش السلمي بين جميع البشر، وعلى تحقيق الأمن والسعادة للبشرية ونبذ العدوان والكرهية والظلم، والذي يظهر في أبهى صورته من خلال التعارف المناط بالمسؤولية تجاه الآخرين لاسيما في العصر الحالي حيث صار خبر كل إنسان معلوماً لدى أخيه الإنسان بسبب ما تيسر في هذا العصر من سبل ووسائل للاتصال عبر الفضائيات والإنترنت والهواتف، فصار من مقتضى التعارف، الشعور بالآخر ومشاركته همه والتخفيف من آلامه وإشعاره بالسلام له، قال تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (الحجرات: 13).

والعقيدة الإسلامية من شأنها أن تهيب للإنسان المناخ الذي يستطيع فيه أن يتواءم مع ذاته ومع العالم الذي يعيش فيه، فالإسلام في حقيقته يعني إسلام المرء وجهه إلي الله وبهذا التوجه يكون المسلم قادراً على أن يتحمل مسؤولياته وأداء واجبه الحقيقي.

والإسلام في نظرته الكلية إلي الحياة، لا يجزئ السلام، ولا ينشده في حقل مفرد من حقول الحياة، إنما يجعل السلام كله وحدة ويحاول تحقيقه في كل مجال، ويربط بينه وبين النظرة الكلية للكون والحياة والإنسان، وبذلك كلمة السلام التي يعنيها الإسلام ذات دلالة أعمق وأشمل من معناه المحدود في الكف عن الحرب بأي ثمن مهما يقع في الأرض من ظلم ومن فساد، حيث تتعدد مفاهيم ثقافة السلام في الإسلام لتشمل ما يلي:

1- الإسلام والبيئة:

علاقة الإنسان بالبيئة في الإسلام علاقة توازن وألفة وانسجام لصالح الحياة والأحياء وليست أبداً علاقة حرب وقلق وتنافر وعداء فالإسلام ينظر إلى الإنسان باعتباره أحد مكونات البيئة وعناصرها، بل هو المؤهل للإفادة من بقية المكونات والعناصر بما منحه الله من خصائص وملكات ومميزات تجعله الكائن الحضاري الوحيد، وأن البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ولا يستغني عنه لاستمرار حياته، بل إن كل ما في السماء والأرض من نعم ظاهرة وباطنة مسخر لتغذية الحياة وإعانة الأحياء قال تعالى: " أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ" (لقمان:20).

ويدعو الإسلام إلى تأمل الكون البديع بما فيه من صفات قال تعالى: " أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا" (النمل:60).

ولذلك فقد وضع الإسلام تشريعات محكمة لرعاية البيئة وحمايتها من آفات التلوث والفساد ورسم المنهج الإسلامي حدود هذه التشريعات على أساس الالتزام بمبدأين أساسيين يحددان مسئولية الإنسان حيال البيئة التي يعيش فيها أما المبدأ الأول فهو: "درء المفسد" حتى لا تقع بالبلاد والعباد وتسبب الأذى للفرد والمجتمع والبيئة حيث لا ضرر بالنفس ولا ضرر بغيرها، وثانيها: جلب المصالح "وبذل كل الجهود التي من شأنها أن تحقق الخير والمنفعة للجماعة البشرية.

إن أهم ما يميز المنهج الإسلامي في الحفاظ على البيئة هو الأمر بالتوسط والاعتدال في كل تصرفات الإنسان باعتباره من أهم عوامل الخل والاضطراب في منظومة التوازن البيئي ويعني ذلك أن يتعامل الإنسان مع

هذه النظم البيئية بما يمكنه من تطوير حياته دون إسراف في استخدام الموارد الطبيعية أو جور على حقوق الآخرين.

كما قد اقترنت النظافة والطهارة في الإسلام بالإيمان واعتبر التلوث قبح يجب على المسلمين التطهر منها لأن الطهور شطر الإيمان وقد قال تعالى: " إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ " (البقرة: 222).

وينهي الإسلام عن تبوير الأرض وتركها بغير زراعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة"، كما أمر الإسلام بالرحمة والإشفاق على الحيوانات باعتبارها أحد العناصر البيئية قال رسول الله صلى الله عليه: "عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض. (صحيح مسلم، باب السلام: 2242).

كما نهي الإسلام عن الضجيج وأمر بعدم رفع الصوت وقبحه في صورة منفرة وذلك في قوله تعالى على لسان لقمان وهو يوصي ابنه " وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ " (لقمان: 121).

2- الإسلام وحقوق الإنسان:

إن الإسلام واحد من أسبق الأنظمة القانونية الشاملة لحقوق الإنسان فقد أقر الإسلام حقوق الإنسان وقدسها وجعل منها دينا ودنيا وأقامها على دعائم أخلاقية وروحية، وتقوم حقوق الإنسان في الإسلام على الحريات الخمس وهي حرية الاعتقاد وحرية الرأي والتعبير وحرية العمل وحرية التعلم وحرية التملك والتصرف.

فالإسلام يرفض أن يكره أحد على ترك دينه واعتناق دين آخر " لا إكراه في الدين " (البقرة: 256)، وحرية الرأي والتعبير مكفولة في الإسلام

وللكل أن ينظر ويفكر وأن يقيس ويستنتج على نحو ما يبدو له ولا يوجد في القرآن الكريم ما يشير من قريب ولا من بعيد إلي ما يمكن أن يقيد حرية التعبير سواء شفاهة أو كتابة أو إيماء، بل على العكس فالمسلم مطالب أن يعبر عن رأيه ويناقش حول أي موضوع يريد، فحرر الإنسان من سلطان الماضي واستعباد التقاليد وتحكم الرؤساء أو الآباء، وفتح باب البحث الحر الذي يتدارك الخطأ ويعين على كشف الجديد.

وحرية العمل مكملة لحرية الرأي والتفكير فللمرء أن يزاول ما يروقه من عمل مشروع، قال تعالى: " هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ" (الملك:15)، ولكل فرد أن ينال من العلم ما يشاء وما تمكنه مواهبه واستعداداته- فدعوة الإسلام بدأت بالأمر بالتعليم قال تعالى: " اقرأ باسم ربك الذي خلق" (العلق:1) والحرية المدنية مقررة في الإسلام فللفرد أن يبيع ويشترى وأن يمتلك ويتصرف مادام مكتمل العقل والإدراك.

كما حرص الإسلام على حماية النفس البشرية وتقديسها واهتم الإسلام بحماية الأموال والأعراض فأحاط الملكية الفكرية بسياج متين وفرض عقوبات رادعة على من يتعدى عليها وشمل الأعراض بحماية تحول دون التشهير بها أو الاعتداء عليها.

3- التسامح فى الإسلام:

الإسلام دين عالمي يتجه برسالته إلي البشرية كلها تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم، وترسي دعائم السلام في الأرض وتدعو إلي التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس، بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم فالجميع ينحدرون من نفس واحدة، والإسلام يرى أن الاختلاف بين الناس في أجناسهم ولغاتهم وعقائدهم لا ينبغي أن يكون منطلقاً أو مبرراً للنزاع والشقاق بين الأمم والشعوب، بل الأحرى أن يكون دافعاً إلي التعارف والتعاون والتآلف بين

الناس من أجل تحقيق ما يصبون إليه من تبادل للمنافع وتعاون على تحصيل المعاش وإثراء للحياة.

ومن هنا فإن الإنسان المسلم مطالب أخلاقياً ودينياً أن يكون متسامحاً مع كل البشر بغض النظر عن الانتماءات العرقية والثقافية والدينية والأيدولوجية، ولا يكتفي الإسلام بذلك بل يطلب من المسلم أيضاً احترام الآخر وثقافته وعقيدته وخصوصيته الحضارية.

ويرتبط بالتسامح دعوة الإسلام إلي العفو والصفح عند المقدرة وهو ما يزيد العلاقات البشرية صفاء ويهدئ من نيران الثأر التي ابتلي بها المجتمع الجاهلي وأخدها الإسلام وهو العفو المطلق الذي سنه المصطفى حين فتح مكة وهو الصّحّح الذي أمر به المسلمون جميعاً قال تعالى: " فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ " (البقرة:102).

وكان لأبد لقيمة التسامح في الإسلام أن تنصهر في بوتقة من القيم الإسلامية كي تدعمها وتقوي أركانها ومن هذه القيم الأمانة والعدل التي دعي الإنسان مرارا إلي الالتزام بها بدءا من رد الأمانات إلي أهلها، إلي الحكم بين الناس بالعدل، ويدل على ذلك أنه بعد أن اكتملت الفتوحات الإسلامية عاش اليهود والنصارى مع المسلمين جنبا إلي جنب عيش أبناء الوطن الواحد وأسهموا في بناء الحضارة الإسلامية إسهما ملحوظا، ووضعوا لبنات في بنيان الثقافة العربية، وربطوا الفكر الإسلامي بالثقافات الأخرى شرقية كانت أو غربية، وكان لهم في حركة الترجمة الإسلامية الكبرى نصيب واضح .

4- الإسلام والسلام العالمي:

الإسلام ليس ديناً مغلقاً على شعب واحد أو أمة واحدة، بل هو دين عالمي للناس جميعاً في كل العصور وهناك أسس وضعها الإسلام لإرساء السلام العالمي، والسلام هو الأساس في علاقة المسلمين بغيرهم فلا يعادي

غير المسلم لأنه مخالف له في عقيدته، بل إنه يأمر بمودة المخالفين له في هذه العقيدة ما داموا لم يقفوا من المسلمين موقف الأعداء الباغين المعتدين كما أمر بمودة المخالفين في العقيدة الذين يعيشون في بلاد الإسلام ورعاية المحتاجين منهم بتيسير الحياة لهم وإعانة العاجزين منهم عن العمل، قال تعالى: " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين " (الممتحنة:82).

5- احترام العهود والمواثيق:

يحرص الإسلام كل الحرص على الوفاء بالعهود والمواثيق التي تكون بين أتباعه وبين غيرهم ولو كانوا في حالة عداوة أو حرب، حتى ولو كان نقض العهد في مصلحة المسلمين، وبهذا جعل الوفاء بالعهود هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الدولية بين المسلمين وغير المسلمين قال تعالى: " وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون " (النحل:21).

6- الإسلام والمرأة:

خاطب الإسلام المرأة كما خاطب الرجل وسوى بينهما تسوية تكاد تكون تامة، لها ما له من حقوق، وعليها ما عليه من واجبات وعلى المرأة أن تصلي وتصوم وأن تزكي وتحج، وهي ترث وتورث وتثاب كما يثاب الرجل وتعاقب كما يعاقب قال تعالى: " فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعض " (آل عمران:195)

ومتى بلغت سن الرشد لا يعمل شيء إلا برضاها فلا ترغم على زواج ولا تكره على بيع أو شراء وحقوقها المالية مكتملة. والمرأة في الإسلام تتعلم وتعلم وتفتي في المسائل الدينية، وكانت بعض نساء النبي حجة في الفقه والحديث وبين جيل المسلمات الأول أدبيات وشاعرات كما تساهم المرأة

المسلمة في الشؤون العامة فتطلع بأعبائها فتوجه الرأي وتشارك في الحروب وقد صحب الرسول نساءه في مغازيه، وأبلين فيها بلاء حسنا، وكن نعم المعينات يداوين الجرحى ويسقين العطشى ويطعمن الجياع ويقاتلن أحيانا .

ومما سبق عرضه يتأكد حرص الإسلام على تعزيز قيم ثقافة السلام بوصفها ركنا ومبدأ من أركانه ومبادئه، كما أن مفهوم ثقافة السلام تعددت مدلولاته بتعدد المدارس العلمية وأبعد من هذا بتعدد الثقافات الإنسانية مما يؤكد على أن هناك مبادئ عالمية لثقافة السلام.

ولا يمكن معالجة ظاهرة العنف التي انتشرت في المجتمع المصري عن طريق نشر مفاهيم السلام بين الأطفال والشباب فقط، بل لابد من التأسيس لثقافة السلام عن طريق تطبيق مبادئ أساسية لابد منها حتى نتمكن من نشر السلام وثقافته في المجتمع وهذه المبادئ هي الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية، تعزيز وتقوية دور المرأة في المجتمع، احترام حقوق الإنسان، الإعلاء من شأن القيم الأخلاقية، تجديد الخطاب الديني، التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، تمهيد الطريق لمؤسسات المجتمع المدني للتأسيس لثقافة الحوار، وإشاعة السلام من خلال مؤسسات التعليم المختلفة.

ج- ثقافة السلام والمنظمات الدولية (الأمم المتحدة نموذجا):

ارتبط مفهوم ثقافة السلام بأدبيات الأمم المتحدة منذ تأسيسها في عام 1945م، فقد ورد في ميثاق الأمم المتحدة "نحن شعوب الأمم المتحدة، وقد عهدنا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ونؤكد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية. اعتزمنا أن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وان نعيش

معا في سلام وحسن جوار وأن نضم قوانا كي نحتفظ بالسلام والأمن الدولي. قد قررنا أن نوحدها لتحقيق هذه الأغراض" (32).

وتؤدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) دوراً هاماً في تبني موضوعات السلام وثقافة السلام في مؤتمراتها العامة وفي برامجها وأنشطتها الدورية، وذلك انطلاقاً من ميثاق اليونسكو الذي نص على " إذا كانت الحروب تبدأ في عقول الناس ففي عقول الناس أيضاً يجب أن تبدأ عملية بناء السلام" (33).

وفي العقد الأخير من القرن العشرين ارتفعت الأصوات التي تنادي بتعزيز ودعم ثقافة السلام، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أصدرت في 20 نوفمبر 1997م قرارها باعتبار سنة 2000م هي "السنة الدولية لثقافة السلام"، كما تبنت في 10 نوفمبر 1998م قرارها باعتبار العقد الأول من القرن الجديد (2001-2010) هو "العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم" (34).

وفي 6 أكتوبر 1999م أصدرت الجمعية العامة إعلان ثقافة السلام، الذي اعتبر مرشداً عاماً للحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي لدعم وتعزيز ثقافة السلام. فقد اتسعت الدعوة لتعزيز ثقافة السلام لتشمل كل دول العالم، بما في ذلك الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني، وكافة المنظمات والهيئات ذات العلاقة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية (35).

وإدراكاً من الأمم المتحدة بأن إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب يحتاج إلى التحول نحو ثقافة للسلام واللاعنف، التي تتشكل من قيم واتجاهات وتصرفات تعبر عن التفاعل والتكافل الاجتماعيين وتستوحيهما على أساس من مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية وجميع حقوق الإنسان والتسامح والتضامن، وتنبذ العنف، وتسعى إلى منع نشوب المنازعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية، وحل المشاكل بالحوار والتفاوض، وتضمن لهذه

الأجيال الممارسة الكاملة لجميع الحقوق، وسبل المشاركة التامة في عملية التنمية لمجتمعاتها. فقد دعت الأمم المتحدة إلى ترويج ثقافة السلام التي تقوم على أساس المبادئ الموجهة في ميثاق الأمم المتحدة لاحترام حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح، وإلى ترويج التنمية والتتقيف من أجل السلام، والتدفق الحر للمعلومات، ومشاركة أكبر للمرأة بوصف ذلك نهجاً أساسياً لمنع العنف والنزاعات، وإلى بذل الجهود الرامية إلى تهيئة ظروف السلام وتوطيده (36). ولقد نظرت الأمم المتحدة لثقافة السلام بأنها مجموعة القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة، التي تستند إلى ما يلي (37):

- احترام الحياة وإنهاء العنف وترويج ممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون.
- الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول، وعدم التدخل في المسائل التي تعد أساساً ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة، وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي .
- الاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها.
- الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية.
- بذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.
- احترام وتعزيز الحق في التنمية.
- احترام وتعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين المرأة والرجل.
- الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات.
- التمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على مستويات

المجتمع كافة وفيما بين الأمم، وتدعمها بيئة وطنية ودولية تدعم إقرار السلام.

ولهذا أكد إعلان ثقافة السلام بأنه من أجل إحراز تقدم في تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام، فإن ذلك يتحقق من خلال القيم والمواقف وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تفضي إلى تعزيز السلام بين الأفراد والجماعات والأمم، وترى الأمم المتحدة أن تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام يرتبط ارتباطاً عضوياً بأربعة عشر مطلباً وهي كالاتي (38):

- 1- تشجيع تسوية الصراعات بالوسائل السلمية والاحترام المتبادل والتفاهم والتعاون على الصعيد الدولي.
- 2- الامتثال للالتزامات الدولية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.
- 3- تعزيز الديمقراطية والتنمية والاحترام لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتقيدها.
- 4- تمكين الناس على جميع المستويات من اكتساب مهارات الحوار والتفاوض وبناء توافق بين الآراء وحل الخلافات بالوسائل السلمية.
- 5- تعزيز المؤسسات الديمقراطية وكفالة المشاركة الكاملة في عملية التنمية.
- 6- القضاء على الفقر والامية وتقليل الفوارق داخل الأمم وفيما بينها.
- 7- العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.
- 8- القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة من خلال تمكينها وتمثيلها على قدم المساواة في جميع مستويات صنع القرارات.
- 9- كفالة احترام حقوق الطفل وتعزيزها وحمايتها .
- 10- كفالة حرية تدفق المعلومات على جميع المستويات وتعزيز الوصول إليها.

- 11- زيادة الشفافية والمساءلة.
 - 12- القضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.
 - 13- تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن بين جميع الحضارات والشعوب والثقافات، مع الاهتمام بوجه خاص بالأقليات الدينية واللغوية.
 - 14- الإعمال الكامل لحق جميع الشعوب، بما فيها تلك التي تعيش في ظل السيطرة الاستعمارية أو غيرها من أشكال السيطرة الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي في تقرير المصير المكرس في ميثاق الأمم المتحدة والمجسد في العهود والإعلانات والقرارات الصادرة عنها.
- ولقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج عمل بشأن ثقافة السلام تضمن الأهداف والاستراتيجيات والجهات الفاعلة الرئيسية من ناحية، والأنشطة الداعمة التي ينبغي أن تتخذها جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وهي كالتالي (39):
- أ. الأهداف والاستراتيجيات والجهات الفاعلة الرئيسية في برنامج العمل بشأن ثقافة السلام:
- ينبغي أن يكون برنامج العمل أساساً للسنة الدولية لثقافة السلام (عام 2000) والعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (2001-2010) .
 - أن الدول مدعوة إلى اتخاذ إجراءات من أجل الترويج لثقافة السلام على الصعيد الوطني الوطني، وكذلك على الصعيدين الإقليمي والدولي.
 - ينبغي إشراك المجتمع المدني على كل من الصعيد المحلي والإقليمي والوطني في توسيع نطاق الأنشطة المتعلقة بثقافة السلام.

- ينبغي تشجيع وتعزيز إقامة تعاون بين مختلف الجهات الفاعلة وفيما بينها في سبيل تشجيع قيام حركة عالمية مناصرة لثقافة السلام.

ب. الأنشطة والإجراءات الداعمة التي ينبغي أن تتخذها جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي من أجل نشر ثقافة السلام في المجالات التالية :

- أنشطة ترمي إلى نشر ثقافة السلام من خلال التعليم .
- أنشطة ترمي إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة .
- إجراءات لتعزيز احترام جميع حقوق الإنسان .
- إجراءات ترمي إلى كفالة المساواة بين المرأة والرجل .
- إجراءات ترمي إلى تعزيز المشاركة الديمقراطية .
- إجراءات ترمي إلى نشر التفاهم والتسامح والتضامن .
- الاتصال القائم على المشاركة وحرية تدفق المعلومات والمعرفة .
- السلم والأمن الدوليان.

ومما سبق يتضح أن الأنشطة والإجراءات التي ينبغي أن تتخذها جميع الجهات ذات الصلة بالتعليم نظراً لارتباطها القوي بالأطفال والشباب، تتركز في الآتي :

- إنعاش الجهود الوطنية والتعاون الدولي من أجل تحقيق أهداف توفير التعليم للجميع .
- كفالة استفادة الأطفال، في سن مبكرة، من التعليم في مجال القيم والمواقف وأنماط السلوك وأساليب الحياة لتمكينهم من حل أي نزاع بالوسائل السلمية وبروح تتحلى باحترام كرامة الإنسان والتسامح وعدم التمييز .

- إشراك الأطفال والشباب في أنشطة تغرس فيهم قيم ثقافة السلام وأهدافها.
- كفالة تحقيق المساواة للمرأة، وخاصة الفتاة، في الحصول على التعليم وفي المشاركة في كافة مجالات العمل وفي الحياة العامة.
- التشجيع على إدخال مفاهيم التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في البرامج والمناهج الدراسية.
- تشجيع وتعزيز الجهود التي تهدف إلى تنمية قيم ومهارات تفضي إلى ثقافة السلام، ومن ذلك التعليم والتدريب على إقامة الحوار وبناء توافق آراء.
- تعزيز الجهود التي تهدف إلى توفير التدريب والتثقيف في مجالات منع اندلاع الصراعات وإدارة الأزمات، وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية.
- التوسع في المبادرات التي تروج لثقافة السلام وتضطلع بها مؤسسات التعليم العالي في مختلف أرجاء العالم.

② المحور الثاني: الجامعات ونشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي: مبادرات الاهتمام والجهود المتوقعة:

لقد حظى السلام ونشر ثقافته بعناية الجامعات التي أصبحت معنية بإيجاد فرص التعليم والتدريب، كما أصبحت الجامعات مكاناً لإعداد كافة المتخصصين والقيادات في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية، ومسئولة عن كافة أنواع البحوث العلمية (العملية، النظرية، التطبيقية)، ومسئولة عن وظيفة ثالثة- تكاد تكون أخطر وظائفها- نسميها تعليم المجتمع أو خدمة المجتمع؛ فالجامعات ملزمة الآن بمواكبة التطور الحديث الذي يعتبر العملية

التعليمية هي عملية استثمارية تهدف لإعداد العناصر البشرية التي تسد احتياجات المجتمع المتطور .

كما أن هناك عوامل ومبررات حضارية قادت الجامعات في العقود الأخيرة إلى الإسهام الفعال في قضايا التنمية المجتمعية والتحول إلى مراكز تعليمية وتقيفية لكل الفئات العمرية، ومن أهم هذه العوامل (40):

- عمق التحولات التنموية والمجتمعية في العالم عامة وفي دول العالم النامي خاصة.
- التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات وما أحدثته من انفجار معرفي هائل، انعكس على كافة فئات المجتمع.
- تعاضد الاهتمام بالسلام ونشر ثقافته في إطار التربية العالمية، والدعوة إلى دعم دور المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها الجامعات في تحقيق ذلك.

لذلك يمكن اعتبار دور الجامعات في نشر ثقافة السلام على درجة كبيرة من الأهمية؛ باعتبار أن نشر ثقافة السلام مسئولية قومية وعمل تنموي فعال للموارد البشرية؛ لذلك تولي الجامعات اهتماماً كبيراً بالبحوث العلمية المتصلة بنشر ثقافة السلام، حيث يمثل إحدى الدعائم الأساسية في تنمية المجتمع وفي تحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب تقديم الخبرات في هذا المجال، وتنظيم برامج توعية لمن يحتاج إلى تأهيل علمي وتربوي على مستوى عالٍ؛ فالجامعات تسعى إلى تحديث وتطوير المعارف والمعلومات في إطار التعليم المستمر؛ وذلك لمساعدة الفرد والمجتمع على مواجهة تحديات الحياة المعاصرة، ومواكبة التقدم والتطور، وتأكيد الارتباط بين الجامعة والمجتمع .

1- مبررات اهتمام الجامعات بالسلام ونشر ثقافته:

هناك عدد من الحقائق المعاصرة التي تحتم أن تحتل ثقافة السلام مكانة مرموقة في التعليم الجامعي، وهى كما يلي (41):

- تجاوز الجامعات اليوم مرحلة إعداد الأخصائيين والفنيين والقيام بالبحوث الأكاديمية إلى مرحلة تجمع فيها بين هذه الوظائف وبين الاهتمام بالبيئة ومشكلات المجتمع الذي توجد فيه، موجهة جزءاً كبيراً من جهودها نحو الإسهام في إيجاد الحلول العلمية للمشكلات التي تعترض التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا المجتمع .
- أن التعليم عملية استثمارية تتوقف عليها إلى حد كبير عمليات التنمية في جميع مجالاتها؛ وفى مقدمتها التنمية الثقافية للشباب وإكسابهم المفاهيم والقيم الصحيحة تجاه أنفسهم وجماعاتهم ووطنهم والعالم بأسره.
- لا يقتصر دور الجامعة في خدمة المجتمع على تخريج الكوادر فقط؛ وإنما تمتد رسالتها فى بُعدين: أولهما ويقصد به امتداد رسالتها إلى تثقيف المواطنين وبخاصة الشباب منهم، ويتمثل البعد الثاني فى امتداد رسالتها إلى جميع قطاعات المجتمع مباشرة بالعلم وتطبيقاته الحديثة والثقافة بأبعادها المتنوعة.
- أن تزويد الشباب بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على مواجهة مشكلات التنمية في بيئاتهم وتجعلهم أكثر قدرة على التكيف مع مقتضيات التغير الاجتماعي والاقتصادي؛ هو إحدى المهام التي تدخل في إطار وظائف الجامعة بمفهومها الحديث.

ومما سبق؛ يتضح أن هناك اهتماماً عالمياً وقومياً بأهمية دور الجامعات في نشر ثقافة السلام لدوره في تعزيز تنمية الفرد تنمية شاملة،

صاغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً

وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، والاهتمام بالبيئة ومشكلات المجتمع المحلى الذي توجد فيه الجامعة.

2- الجهود المتوقعة من المؤسسات الجامعية في نشر ثقافة السلام:

يؤكد الفكر التربوي وأدبياته المعاصرة على أهمية الجهود التي يمكن للمؤسسات الجامعية القيام بها في إقرار السلام ونشر ثقافته، والتي يمكن عرضها وفقاً لما يلي:

أ- فلسفة التعليم الجامعي ودعمها لثقافة السلام:

يمثل التعليم الجامعي الرصيد الاستراتيجي لحركة التنمية في المجتمع وتوجيه فعالياته، وإنه المدخل الرئيسي للوفاء باحتياجات التنمية المستقبلية؛ ومن ثم فإن الهوية الحضارية لأي مجتمع من المجتمعات تبنى على أساس الارتقاء بالتعليم الجامعي وحسن توظيفه على المستوى المأمول، وذلك بأن يركز على جملة من المبادئ المنبثقة من فلسفة المجتمع واتجاهاته نحو تحقيق النهضة المجتمعية الشاملة؛ بحيث يعمل على (42):

- التنمية البشرية: بحيث يصبح الإنسان محوراً لعملية التنمية، وذلك في غذائه، وصحته، وتعليمه، وترفيهه، وبيئته، وحقه في المشاركة في بناء مجتمعه.
- التنوع الفكري، بحيث لا يتم الاقتصار على تيار فكري دون غيره.
- الحفاظ على الهوية الثقافية كسبيل لعدم الذوبان في الآخر في ظل العولمة.

وانطلاقاً من أهمية أن يكون لكل مؤسسة جامعية أهداف واضحة تعمل على تحقيقها، وتعبّر عن دورها المتميز والفريد في التعليم، وتصاغ في جمل محددة تعبّر عن طبيعتها، فإن نشر هذه الأهداف؛ لتكون معلنة لكل العاملين في المؤسسة الجامعية والمتعاملين معها والمنفعين بخدماتها سواء طلبة أو

جمهور يعد أمراً ضرورياً، حيث تعتبر هذه الأهداف مصدراً لاشتقاق المناهج والأنشطة التعليمية وكافة الممارسات التي تتكامل لتحقيق تلك الأهداف؛ ولذلك فمن الأهداف العامة للتعليم الجامعي ما يلي⁽⁴³⁾:

- تعليم مواطنين يتحلون بالوعي والمسئولية والاستقلالية والالتزام بالمبادئ الوطنية والقومية والإنسانية قادرين على مواجهة تحديات العصر، وعلى التعلم مدى الحياة.
- إعداد مهنيين رفيعي المستوى؛ لتلبية احتياجات القطاع العام، والمهن الحرة وقطاع الإنتاج والخدمات.
- المساهمة في الحفاظ على الثقافة الوطنية والقومية ونشرها.
- المساهمة في إنتاج المعرفة العلمية، مع الأخذ في الاعتبار الأبعاد الخلقية والعمل على مواجهة التحديات العالمية.
- القيام بالأبحاث والاجتهادات التي تسهم في دراسة أهم المشكلات التي تعاني منها المنطقة وسبل معالجتها وطرق تداولها.

في حين تنص المادة الأولى من القانون رقم 49 لعام 1972م في مادته الأولى، والمعدلة عام 1997م، بشأن تنظيم الجامعات المصرية، على أن من بين أهداف التعليم الجامعي المصري ما يلي⁽⁴⁴⁾:

- المساهمة في رقى الفكر والتقدم العلمي وتنمية القيم الإنسانية.
- تزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات.
- تزويد الإنسان بأصول المعرفة والقيم الرفيعة.
- الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخ الحضاري للشعب المصري.
- توثيق الروابط الثقافية مع الجامعات والهيئات العلمية العربية والأجنبية.

وباستقراء الأهداف السابقة يلاحظ أن فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه تركز صراحة وضمناً على نشر ثقافة السلام والمفاهيم المرتبطة به من نشر المعارف بين أبناء المجتمع والحفاظ على هويتهم ودعم مفاهيم الاستقرار والتنمية لديهم، بما يمكنهم من حل مشكلات المجتمع وتمييزه في مختلف قطاعاته، ويتضح ذلك مما يلي:

- تطوير الثقافة والمعرفة والعلوم والتكنولوجيا التي تساعد المجتمع على التقدم.
- الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة، ووقايتها من عوامل الضعف والاختراب.
- تكوين الشباب المفكر الواعي لمشكلات أمته ووطنه، والقادر على تحمل مسؤوليته الأخلاقية أثناء قيامه بدوره الاجتماعي.
- بناء السلام والتضامن الإنساني؛ من خلال توفير جو من التفاهم والترابط والمودة والإخاء والتعاون بين المتقنين في أنحاء العالم، وهذا يعنى تفاعل الثقافات وتكاتفها معاً لخدمة البشرية.
- تنمية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً، من خلال إعطاء الجامعة الأولوية في بحوثها لبرامج ومشكلات التنمية في مجتمعها والتحديات التي تواجهه.

ب- الإدارة الجامعية ونشر ثقافة السلام:

لقد عني الفكر الجامعي المعاصر بأهمية انفتاح الجامعة على المجتمع والبيئة للإسهام في حل مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فالجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أدواته الحقيقية في إحداث التغيير المنشود.

وفى ذلك تظهر جهود الإدارة الجامعية وصياغتها للرؤى والأهداف، بحيث تؤدي الجامعات دور بالغ في حياة الأمم على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي، فلم تعد مقصورة على الأهداف التقليدية (التدريس والبحث العلمي)، بل امتدت لتشمل كل نواحي الحياة العلمية والتقنية والتكنولوجية، الأمر الذي جعل من أهم واجبات الجامعات المعاصرة أن تتفاعل مع المجتمع لبحث حاجاته وتوفير متطلباته، ولا يتم ذلك إلا بتفعيل رسالة الكليات والمعاهد الجامعية في تنشيط حركة البحث العلمي وربطها بقضايا التنمية، وفتح قنوات التعاون والاتصال بين تلك الكليات وقطاعات التنمية المختلفة في المجتمع المحلي (45).

وتتمثل أبعاد الجهود التي تؤديها الإدارة الجامعية في نشر ثقافة السلام بين الطلاب وكافة العاملين فيها، فيما يلي (46):

- أن تقوم الجامعة بإدراج فلسفة السلام وثقافته ضمن فلسفتها وتوجهاتها وأهدافها الأساسية واعتباره ركناً أساسياً من رسالتها نحو خدمة المجتمع وتنميته.
- أن تعقد الكليات الجامعية دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين لتوعيتهم بأهمية أدوارهم في نشر ثقافة السلام بما تتضمنه من مفاهيم التسامح والإخاء والمساواة وحفظ النفس واحترام الآخرين وحقوقهم.... الخ.
- تفعيل الشراكة مع منظمات المجتمع المدني على المستوى المحلي ومشاركتها في أنشطة ومهرجانات المجتمع المحلي، مثل: (مهرجان القراءة للجميع، والأعياد القومية).
- الاستفادة من جهود ومبادرات المنظمات الدولية التي تهتم بالسلام ونشر ثقافته، على سبيل المثال: منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ومنظمة الصحة العالمية (اليونيسيف)، والمنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألسكو)، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأسيسكو) وغيرها من الهيئات والمنظمات التي تهتم بالارتقاء بالإنسان في جميع أنحاء العالم، وضمان استقراره وسلامته.

- توظيف ملاعب كليات الجامعة للتدريب البدني والرياضي وتعليم الألعاب المختلفة لطلابها من الشباب من أبناء المجتمع المحلي، لتفريغ طاقتهم ولإكسابهم مفاهيم مشتركة ترتبط بالتعاون والإخاء والعمل الجماعي.. الخ.
- أن تقوم كليات الجامعة على عمل قوافل توعية من أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛ لنشر الوعي الثقافي والصحي والبيئي بين أبناء المجتمع المحلي.
- أن تعقد كليات الجامعة مؤتمرات منفردة أو بالاشتراك مع مؤسسات المجتمع المدني لحل مشكلات البيئة المحيطة، ولنشر مفاهيم السلام ونبذ العنف والتعصب.
- التعاون مع مؤسسات وشركات، مثل: (مؤسسات التدريب المهني، الجمعيات الخيرية، دور المكتبات المختلفة، ومؤسسات الثقافة العمالية)؛ من أجل تدعيم ونشر ثقافة السلام.

ج- عضو هيئة التدريس ونشر ثقافة السلام:

يعتبر النشاط التدريسي وظيفية أساسية في جميع الجامعات؛ فعن طريقه يتم نشر المعرفة وانتقال التراث الثقافي من جيل لآخر، وإعداد وتنمية طلاب الجامعة وتجهيزهم لأعمال ونشاطات متعددة لمجالات العمل، وتأدية وظيفة التدريس كغيرها من وظائف الجامعة تعتمد بدرجة كبيرة على الأستاذ الجامعي وتكوينه العلمي وما يحمله من تراكم معرفي وخبرة وفن في توصيل المادة العلمية للطلبة؛ مما يكون له آثار كبيرة على مهمة الجامعة في إعداد

جيل من الطلبة لهم دور في تنمية مجتمعهم، وكلما كان إعداد الأستاذ الجامعي إعداداً متكاملًا في تخصصه وأسلوبه في التدريس، كلما كانت آثاره واضحة على مستوى طلبته في التحصيل العلمي (47).

وبالرغم من تعدد وظائف عضو هيئة التدريس والمنبثقة في الأساس من وظائف الجامعة والتي من أهمها البحث والتدريس وخدمة المجتمع، وبرغم ما طرأ على الجامعة من تغيرات جذرية في مفهومها و وظائفها استجابة لما طرأ على المجتمع من تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وغيرها فلا يزال التدريس هو الوظيفة الأبرز لعضو هيئة التدريس.

ونظراً لأن الطلاب لا يعرفون ما يحتاجون إلى تعلمه، فهنا يأتي الدور المهني لعضو هيئة التدريس حيث يلبي احتياجاتهم ثم يوازن بينها وبين احتياجات مؤسسات المجتمع المختلفة، وذلك يتطلب منه أن تتوفر لديه عديد من السمات والخصائص الهامة في إكساب مفاهيم السلام بشكل عملي لطلابه، مثل ما يلي (48):

- 1- **السمات الشخصية:** وذلك بأن يكون لديه مرونة في التفكير وثقة في النفس، ويتفهم الآخرين ويتقبلهم، ويتأني في إصدار الأحكام، بحيث لا يعتمد على الأحكام المسبقة وغير المبنية على أسس علمية صحيحة، ويجب أن يمتلك مهارات الاتصال الفعال والقدرة على الشرح والتحليل.
- 2- **الكفايات المهنية:** بأن يكون مع الطلبة يدافع عنهم و يحذرهم من المخاطرة، ويقدم المساعدة لهم في إنجاز مهماتهم، ويشجع على التعاون الاجتماعي ويدرك مشاعر الآخرين، وأن يشرك الطلبة بمواقف مثيرة للتفكير، ويتقبل اقتراحاتهم المختلفة و يستمع لهم بشكل جيد.
- 3- **الخبرات الموقفية:** يتم ذلك عن طريق معرفة المعلم المتعمقة في مجال تخصصه وقدرته على تقبل الغرابة والأصالة والتنوع في

استجابات الطلبة، والقدرة على إدخال المهارات الفعلية في العملية التعليمية، وقدرته على استخدام مهارة الاستماع للطلاب بالإضافة إلى قدرته على تقييم العمل اليومي والأسبوعي وتقييم الوحدات التعليمية وفعاليتها.

- 4- **الكفاءة العلمية:** وهي إلمام المعلم بالمعلومات والخبرات التي يحتاجها الطلاب ويقدم لهم تلك المعلومات بالشكل الصحيح.
- 5- **الكفاءة التربوية:** أي معرفة المعلم بالطرق التربوية المناسبة في التعامل مع الطلاب وكيفية تقديم المعلومات لهم.
- 6- **الكفاءة الاتصالية:** أي قدرة المعلم على استخدام الطرق المناسبة لتوصيل المعلومات للطلاب بالشكل الصحيح .

وتنعكس سمات عضو هيئة التدريس وخصائصه في الجهود التي يؤديها لنشر ثقافة السلام، والتي تتمثل فيما يلي (49):

- اشترك أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في المعسكرات والقوافل الطلابية داخل كليات الجامعة؛ للاندماج مع الشباب من طلابهم ولإكسابهم بشكل عملي أساليب التعامل مع الآخرين، وسبل حل المشكلات ومنهجية التفكير النقدي وخطوات صنع القرار المنهجي وسبل نبذ التعصب والعنصرية والتحيز.
- اشترك أعضاء هيئة التدريس بدور بارز في الندوات والمؤتمرات الخاصة بنشر مفاهيم السلام داخل مجتمعه المحلي.
- تقديم أعضاء هيئة التدريس أفكاراً جديدة للإسهام في نشر ثقافة السلام وتطبيق مفاهيمه.

- إسهام أعضاء هيئة التدريس في الاستشارات العلمية والفنية التي تقدمها كلياتهم فيما يتعلق بنشر قيم ومفاهيم التفاهم وحفظ النفس والتعاون واحترام حقوق الإنسان.
- قيام أساتذة بعض الكليات، مثل: كلية الإعلام بالكتابة في الصحف للتوعية بأخطار العنف والتعصب بشتى أنواعه، وكذلك بيان جهود الجامعات ومراكزها المختلفة في تنمية القيم الإيجابية لدى الشباب الجامعي.
- تدريب القوى البشرية المتخصصة في شتى مجالات المعرفة والقيادات المتنوعة وصناع القرار في المجالات المختلفة بالتعاون مع كليات الجامعات الأخرى في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، واحترام التنوع ودعم التفكير البناء والتفكير من منظور عالمي.

د- البحوث الجامعية ونشر ثقافة السلام:

يعد البحث العلمي من الوظائف الأساسية للجامعات، وهو عنصر مهم وحيوي لها كمؤسسات علمية وفكرية، حيث إنه من أهم المقاييس الدالة على الدور القيادي للجامعات في المجالات العلمية والمعرفية، بل إن سمعة الجامعات ترتبط إلى حد كبير بالأبحاث العلمية التي تنشرها، ذلك أن وجود العلم وتقدمه مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالبحث العلمي، فالثروة العلمية التي تمتلكها البشرية اليوم جاءت عن طريق البحث العلمي.

ويعد إعداد الطالب الباحث وتجهيزه بمعارف ومنهجيات ومهارات البحث العلمي الحديثة هو عصب تحقيق قيمة البحث العلمي بالجامعة والمجتمع فيما بعد، وإن نجاح الجامعة في ذلك إلى جانب تأسيس ثقافة علمية للبحث العلمي وبيئة متكاملة تتوافر بها كافة المتطلبات والتسهيلات اللازمة لمختلف الأنشطة البحثية، يمكن أن يولد بحث علمي يتوافق مع المستويات

والمعايير العالمية، وهذا المستوى المتميز من الباحثين والقائمين عليهم ثم ما ينتج من أبحاث علمية يمكن أن تضيف إلى المعرفة من خلال الأبحاث الأساسية وتعالج مشاكل ومعوقات مؤسسات المجتمع من خلال البحوث التطبيقية، وفي هذا الإطار يمكن أن تسجل براءات اختراع وتنتج منتجات جديدة تحقق منافع كثيرة وتضيف إلى تنافسية الجامعة والدولة ككل⁽⁵⁰⁾.

إن البحث العلمي - بشقيه النظري والتطبيقي هو وظيفة رئيسية من وظائف الجامعة الحديثة، وذلك من أجل تطوير المعرفة وخدمة المجتمع والإنسان، وكما أن البحث العلمي من جهة أخرى يؤدي دوراً رئيساً في تحسين نوعية التعليم في الجامعة.

وتتمثل أهم جهود المؤسسة الجامعية في بحوثها العلمية لنشر ثقافة السلام، فيما يلي⁽⁵¹⁾:

- أن ترتبط الخطة البحثية للمؤسسة الجامعية بأولويات البحث العلمي للجامعة على أن ترتبط بالتوجهات القومية واحتياجات المجتمع المحيط محلياً وعالمياً.
- أن توجه المؤسسة الجامعية اهتمامها بالبحوث العلمية التطبيقية التي تعالج مشكلات حقيقية تتعلق بالبيئة والمشروعات التنموية.
- أن تكسب المؤسسة الجامعية مهارات البحث العلمي لدى الشباب من طلابها، والمتمثلة في التعاون والعمل الفريقي واحترام الاختلاف في الآراء ونبذ التعصب الفكري... الخ.
- أن تطبق المؤسسة الجامعية أسلوب الأفواج والمشروعات البحثية لما لهذا الأسلوب من فوائد هامة تتمثل في رصد مشكلات البيئة والمجتمع والعمل على إيجاد حلول لها من ناحية، إلى جانب تدريب الباحثين على التحليل والنقد والتفكير الابتكارى في إطار جماعي.

- أن تحدد المؤسسة الجامعية جوائز مناسبة لأفضل بحث أو دراسة أو مشروع بحثي يخدم قضايا البيئة ويعالج مشكلاتها، ويسهم في التنمية المجتمعية وحفظ الأمن ودعم ثقافة الاستقرار والتعايش السلمي.
- أن تتوسع المؤسسة الجامعية في نظام الدراسات العليا، لتشمل دبلومات متخصصة في التنمية المجتمعية ونشر ثقافة السلام، إلى جانب الدرجات العلمية الأعلى.
- إجراء بحوث تدعم الربط بين السلام ونشر ثقافته والتنمية الاقتصادية، والمشاركة السياسية والتغيير الثقافي .
- أن تهتم المؤسسة الجامعية بتدريب الدارسين على القيام بالبحوث الإيجابية في المجالات المختلفة لمعالجة مشكلات البيئة ونبد العنف والابتعاد عن التعصب الفكري.
- أن تراجع المؤسسة الجامعية بحوثها العلمية بصورة مستمرة لبيان مدى مواءمتها للتغيرات المجتمعية في مجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- أن تفسح المؤسسة الجامعية المجال لإسهام المنظمات الدولية والجهات المحلية في تمويل البحوث العلمية المرتبطة بالسلام وثقافته.

هـ - البرامج الجامعية ونشر ثقافة السلام :

تضطلع الجامعة بدور رئيسي في إعداد الكوادر البشرية من الشباب والفئات العمرية الأكبر، وكذلك ينتظر منها أن تسهم في توسيع حدود المعرفة والثقافة والتعلم، ولكي تحقق الجامعة ذلك فإنه يلزمها مناهج عالية الجودة، وذلك من حيث الشمول والعمق والتكامل والانفتاح والابتعاد عن الازدواج والتكرار والحشو .

وفى هذا الصدد ينبغي التأكيد على التنوع في خيارات وبدائل التعلم وذلك بأن تسعى الجامعات دائماً إلى تنويع برامج التعلم بها وأساليبه والدرجات العلمية الممنوحة، وذلك لاستقطاب شرائح مختلفة وإتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعة على أساس من المساواة لكافة الفئات دون تمييز إلا معيار الكفاءة، ويشمل ذلك برامج للدرجة الجامعية الأولى ودرجة الدبلوم العالي ودرجة الماجستير ودرجة الدكتوراه. كما يمكن أن تشمل التعليم في فصول الدراسة بالحضور إلى الجامعة أو التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني، كما أن الجامعات الحديثة يجب أن تحرص على وجود برامج للتعليم مدى الحياة Lifelong Learning دون حواجز السن مثل ما هو متاح في برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر أو كما هو موجود في الجامعة المفتوحة (52).

والتنوع يمكن أن يشمل فئات الطلاب الملتهقين حيث يجب أن تتاح فرص الالتحاق من جنسيات مختلفة لتنويع مجتمع الطلبة مما ينعكس إيجاباً على تبادل الآراء من مدارس علمية وخلفيات ثقافية مختلفة.

وتتنوع الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها قيام المؤسسة الجامعية بتعليم مفاهيم السلام للشباب الجامعي، ما بين (53):

1- تعليم السلام وفقاً للمدخل المجتمعي، ويعتمد هذا المدخل على إشراك جميع الطلاب في صنع وفرض القواعد والسياسات الخاصة بالنظام ككل، ويتم تأسيس ذلك من خلال ديمقراطية المشاركة المباشرة "شخص واحد، صوت واحد"، ويميز هذا المدخل أنه يشرك جميع الطلاب في تحمل المسؤولية من خلال تحديد المعايير المشتركة وإدراك معنى الجماعة، ويفهم الطلاب هذا المدخل من خلال ثلاث مراحل:

- أن يشعر كل طالب بأنه حر في التعبير عما في ذهنه والدفاع عن مصالحه الخاصة .

- أن يعتاد الطلاب على الاستماع للآخرين، واحترامهم، والاهتمام بما يقولون، والتفكير فيما هو أصلح للأغلبية.
- أن يعتاد الطلاب على الحوار المفتوح مع الاهتمام بوجهة نظر الأقليات والجماعة ككل .

2- تعليم السلام وفقاً لمدخل مجالس الطلاب: يقوم هذا المدخل على ديمقراطية نيابية تضمن لمجموعة مختارة من الطلاب الدخول في خبرة من الحوار العلني، ويؤخذ على هذا المدخل أنه يقصر العملية على عدد محدود من الطلاب الذين يفوزون في الانتخابات.

3- اللجوء لبرامج دراسية ومقررات خاصة بنشر ثقافة السلام وإكساب الشباب الجامعي لمفاهيمه الرئيسية، مثل: برامج التربية الدولية، والدراسات الاجتماعية، والتي تتضمن موضوعات أبرزها: (التكافل والتعاون الدولي، العلاقات الدولية، المشكلات الدولية، ثقافات وشعوب العالم، المنظمات الدولية، المعاهدات الدولية، التأثير المتبادل بين الثقافات).

4- نشر ثقافة السلام من خلال الأنشطة الخاصة بالمواد والمقررات الدراسية، حيث تعد المجال المناسب للتربية من أجل السلام، فلا تقل أهميتها عن المقررات الدراسية، لأنها تسمح بمزيد من المبادرات الطلابية وتحمل المسؤولية لديهم، ومن أكثر أنشطة المناهج الإضافية دلالة على التقدم في تنمية الاتجاهات والقيم الديمقراطية هو نشاط خدمة المجتمع. وتقدم الأنشطة الرياضية كذلك فرصة للتربية الديمقراطية من خلال بناء الشخصية، ولكن الأمر يتوقف على الأستاذ الجامعي وتركيزه على تنمية بعض الصفات، مثل: الأمانة، والتعاون، والتوجيه الذاتي... الخ.

5- الأنشطة التطوعية والثقافية، تعد الأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي والتبادل الثقافي من الأنشطة البارزة التي تسهم في تنمية الاتجاهات الخاصة بالتعاون الدولي، وتنمية روح المسؤولية وتماسك الجماعة، مثل : تكليف الطلاب بالمحافظة على نظافة قاعات الدراسة، أو تنظيم حلقات النقاش بالاشتراك مع الأساتذة أحياناً، وعمل حملات توعية وإعطاء محاضرات في مجالات عديدة، مثل: (الشباب والمخدرات، المشاركة الشبابية الفعّالة، حقوق الإنسان، الاستشارات الوظيفية).

6- نشر ثقافة السلام من خلال برامج الدراسات العليا برنامج " الدراسات الحرة"، حيث يتم التركيز فى هذا البرنامج على اكتساب مهارات فهم القضايا المختلفة في الحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، بالإضافة إلي تعلم مهارات الكتابة في وسائل الإعلام المختلفة. وهذه البرامج لها دور تنويري للإنسان في القضايا المجتمعية، والحقوق والواجبات، والمواطنة... وغيرها.

واستناداً إلى الطرق والأساليب السابقة يمكن استخلاص أهم جهود المؤسسة الجامعية المتعلقة بالبرامج والمقررات الدراسية والمتعلقة بنشر ثقافة السلام، وذلك فيما يلي (54):

- نشر ثقافة السلام بكل مفاهيمها وأنواعها للراغبين فيها والمحتاجين إليها من أبناء المجتمع بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم الدراسية تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيقاً لحق الإنسان في العلم والثقافة.
- تقديم برامج لتنمية الوعي السياسي، لدى أفراد المجتمع المحلي للمشاركة الإيجابية في الحياة السياسية.

- فتح مكتبة المؤسسة الجامعة للجمهور العام، ووضع نظاماً للقراءة في المكتبة والاستعارة الخارجية.
- توظيف مسارح وقاعات المؤسسة الجامعية للمحاضرات العامة والأنشطة الثقافية والترفيهية للشباب من طلابها ولأبناء المجتمع المحلي.
- تنمية مهارات التنقيف الموجهة ذاتياً واستثمارها لدى الشباب، وتمكينهم من تحديد احتياجاتهم الثقافية وتلبيتها بالطرق المناسبة .
- عقد دورات متخصصة في مجال التنقيف والإرشاد الأكاديمي والاجتماعي واللغات.
- عقد ورش عمل حول السلام في الأديان السماوية وأساليب الترغيب في التعايش السلمي واحترام حقوق المرأة، وحفظ استقرار الكيان الاجتماعي.

واستناداً إلى ما تم عرضه بالمحور السابق والمتعلق بدور الجامعات في نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي، يلاحظ أنه لم تعد الوظائف التقليدية للمؤسسات الجامعية كافية خصوصاً في عصر أصبحت فيه ثورة الاتصالات والمعلومات تشكل تحدياً خطيراً، مما تطلب من جميع كليات الجامعة أن تبحث عن وظائف وأدوار جديدة تقوم من خلالها بتقديم خدماتها للمجتمع، فلا يتوقف دورها عند وظيفتي التدريس وإجراء البحوث، وإنما تمتد خارج حدودها الجغرافية لتصل بخدماتها إلى مختلف القطاعات والفئات والأعمار؛ بهدف تزويدهم بالمعارف المتجددة والخبرات الفنية، وللوفاء بدورها في نشر وتدعيم الاتجاهات الاجتماعية والقيم الإنسانية المرغوبة التي تسهم في النهوض بالإنسان إلى أعلى ملكاته ومؤهلاته، فتكون بذلك قادرة على تخريج المواطن الصالح القادر على فهم مجتمعه والمساهمة في قيادته نحو التقدم

صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً

والازدهار، وتلك في مجملها أهداف تسهم في النهوض بالمجتمع المحلي وتدعم عمليات التنمية الشاملة.

ولعل ذلك ما دعا كثيراً من البلدان النامية والمتقدمة إلى تطوير أداء جامعاتها؛ لما تمثله هذه الجامعات من مؤسسات إنتاجية من الدرجة الأولى تقوم بإثراء المعرفة وتطويرها وإعداد الكفاءات البشرية وصناعة الأجيال الصاعدة ورعايتها علمياً وفكرياً وثقافياً وسياسياً واجتماعياً، هذا إلى جانب دورها في مجال البحث العلمي والتطبيقي، ودورها في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة بها .

ثالثاً: الإطار الميداني: الواقع الممارس لجهود جامعة قناة السويس في نشر

ثقافة السلام لدى طلابها باعتبارها نموذجاً للجامعات المصرية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى الوقوف على جهود جامعة قناة السويس باعتبارها نموذجاً للجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها في إطار خدماتها لمجتمعها المحلي والعالمي، وذلك بتقييم تلك الجهود في بعض كلياتها النظرية والعملية اعتماداً على أداة الاستبانة التي تم بنائها بحيث تكونت من خمسة محاور رئيسية يندرج تحت كل منها عدد من العبارات، ولقد حددت بدائل الاستجابة وفقاً لمقياس ثلاثي (عالية- متوسطة- ضعيفة)، ولقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين؛ كما تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث يستخدم هذا المعامل لقياس ثبات أداة جمع البيانات سواء كان تقديرها ثنائي (صفر/1) أو تقديرها متصل كما في حالة مقاييس الاتجاهات التي تؤسس على طريقة ليكرت، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (1): قيم ثبات الاستبانة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بطريقة ألفا كرونباخ

| م | المحور | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|--------------------|
| 1 | المحور الأول: فلسفة المؤسسة الجامعية ودعمها لثقافة السلام | 0.84 |
| 2 | المحور الثاني: الإدارة الجامعية ونشر ثقافة السلام | 0.85 |
| 3 | المحور الثالث: عضو هيئة التدريس ونشر ثقافة السلام | 0.86 |
| 4 | المحور الرابع: البحوث الجامعية ونشر ثقافة السلام | 0.85 |
| 5 | المحور الخامس: البرامج الجامعية ونشر ثقافة السلام | 0.83 |
| | المحاور ككل | 0.84 |

تكونت عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية ببعض الكليات النظرية والعملية من مجتمع أصل بلغ (1288) عضواً، وتم اختيار العينة بحيث تشمل الفئات المختلفة لأعضاء هيئة التدريس والقيادات ذات الصلة بشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة. ولقد بلغ عدد الاستبانات الصحيحة الصالحة للتحليل (210) استبانة. والجدول التالي يوضح أعداد العينة حسب توزيعهم:

جدول (2) : توزيع عينة الدراسة على كليات الجامعة

| م | الكلية | أفراد العينة |
|---|------------------|--------------|
| 1 | كلية الطب البشرى | 32 |
| 2 | كلية العلوم | 27 |
| 3 | كلية الزراعة | 38 |
| 4 | كلية التجارة | 36 |
| 5 | كلية الآداب | 35 |
| 6 | كلية التربية | 42 |
| | الإجمالي | 210 |

ولقد تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينة حيث خصص لكل فرد استبانة يجب عليها، وقد طلب من أفراد العينة الإجابة عن مفردات استبانته وفقاً للمقياس الآتى: (عالية- متوسطة- ضعيفة)، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان النسبية الآتية: (3-2-1) على التوالي.

ولقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

▪ التكرارات، والنسب المئوية: لتوزيع نسبة الاستجابة على كل عبارة بالقائمة.

▪ المتوسط الوزنى: بهدف التعرف على مدى تحقق كل عبارة من عبارات الاستبانة، ويحدد المتوسط الوزنى بضرب التكرارات فى قيمة درجاتها، ثم جمع حواصل التكرارات فى قيمتها (عالية ثلاث درجات- متوسطة درجتان- ضعيفة درجة واحدة)، ثم قسمة المجموع الكلى على عدد من أجابوا عن العبارة.

■ ويحسب من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{3 \times ك + 2 \times ك + 1 \times ك}{3 \times ك + 2 \times ك + 1 \times ك} = \text{متوسط الوزن النسبي لتحقيق عبارة ما}$$

حيث إن: (ك1، ك2، ك3) هي تكرارات التقسيمات (عالية، متوسطة، ضعيفة) على الترتيب، (3، 1، 2) وهى الأوزان النسبية لتلك التقسيمات على الترتيب.

ويفيد هذا الأسلوب في توضيح وتلخيص مدى تحقق كل عبارة بصورة عامة، ومن ثم مدى تحقق كل محور، وذلك يتضح من الجدول التالي:

جدول (3) : المقياس الثلاثي لمستويات تحقق عبارات الاستبانة

| درجة التحقق | | القيمة الوزنية | درجة التحقق |
|-------------|------|----------------|-------------|
| إلى | من | | |
| 3 | 2.34 | 3 | عالية |
| 2.33 | 1.67 | 2 | متوسطة |
| 1.66 | 1 | 1 | ضعيفة |

ولقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences (SPSS)** الإصدار السادس

عشر.

تحليل النتائج ومناقشتها:

حيث تشتمل على خمسة محاور يندرج تحت كل محور عدد من العبارات وفقاً للترتيب التالي:

المحور الأول: فلسفة المؤسسة الجامعية ودعمها لثقافة السلام:

ويعنى الأسس والركائز والمبادئ والأهداف التي تستند إليها كل كلية من كليات الجامعة فى تبينها ونشرها لثقافة السلام لدى طلابها.
ويبين الجدول التالي مستويات تحقق عبارات هذا المحور، كما يلي:
جدول(4): مستويات تحقق عبارات محور: فلسفة المؤسسة الجامعية ودعمها

ثقافة السلام

| درجة التحقق | ترتيب العبارات | المتوسط الوزنى | مستوى التحقق | | | م |
|-------------|----------------|----------------|--------------|--------|-------|---|
| | | | عالية | متوسطة | ضعيفة | |
| | | | ك | ك | ك | |
| | | | % | % | % | |
| عالية | 1 | 2.59 | 134 | 67 | 9 | 1 |
| | | | 63.8 | 31.9 | 4.3 | |
| عالية | 2 | 2.58 | 128 | 76 | 6 | 2 |
| | | | 60.9 | 36.2 | 2.9 | |
| عالية | 3 | 2.35 | 85 | 113 | 12 | 3 |
| | | | 40.5 | 53.8 | 5.7 | |
| عالية | 4 | 2.34 | 77 | 128 | 5 | 4 |
| | | | 36.7 | 60.9 | 2.4 | |
| متوسطة | 5 | 2.21 | 56 | 143 | 11 | 5 |
| | | | 26.7 | 68.1 | 5.2 | |

ويتضح من الجدول السابق وترتيب عباراته أن عينة الدراسة بكليات جامعة قناة السويس قد اتفقت على أن العبارات رقم (1، 2، 3، 4) تتحقق

بدرجة عالية وهذا يعنى إدراك عينة الدراسة لرؤية كلياتهم ورسالتها وأهدافها وتضمينها مسئولية التوجه نحو خدمة مجتمعاتها، بما فى ذلك ما يتعلق بحل مشكلات المجتمع والمشاركة فى قضايا التنمية وإكساب الشباب الجامعي مفاهيم وقيم السلام والتعاون مع الآخرين، والتأكيد على ضرورة التعايش السلمي والانفتاح الحضاري مع الشعوب والدول الأخرى، بينما جاء تحقق العبارة رقم (5) بدرجة متوسطة نظرا لان بعض الكليات التي يغلب عليها الطابع العملي، مثل كليات الطب والعلوم والزراعة يغلب على أهدافها المفاهيم التطبيقية، وذلك على عكس الكليات النظرية والتي تتشغل بالعلوم الإنسانية والاجتماعية.

المحور الثاني: الإدارة الجامعية ونشر ثقافة السلام:

ويعنى كافة الأساليب والتنظيمات والعلاقات والإمكانات التي تتخذها إدارة كل كلية من كليات الجامعة وتوظيفها فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها والأفراد من أبناء المجتمع.

ويبين الجدول التالي مستويات تحقق عبارات هذا المحور، كما يلي:

جدول (5): مستويات تحقق عبارات محور: الإدارة الجامعية ونشر ثقافة

السلام

| درجة التحقق | ترتيب العبارات | المتوسط الوزني | ضعيفة | متوسطة | عالية | مستوى التحقق العبارات | م |
|-------------|----------------|----------------|-------|--------|-------|---|---|
| | | | ك | ك | ك | | |
| | | | % | % | % | | |
| عالية | 1 | 2.35 | 18 | 100 | 92 | تعقد إدارة الكلية دورات لتوعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية أدوارهم في نشر ثقافة السلام | 1 |
| | | | 8.6 | 47.6 | 43.8 | | |
| متوسطة | 2 | 2.1 | 27 | 135 | 48 | تحرص إدارة الكلية على تفعيل الشراكة مع منظمات المجتمع المدني ومشاركتها في أنشطتها الداعمة للسلام والتثقيف والحوار الإيجابي بين الشباب | 2 |
| | | | 12.9 | 64.3 | 22.8 | | |
| متوسطة | 3 | 2.08 | 25 | 142 | 43 | تستفيد إدارة الكلية من جهود ومبادرات المنظمات الدولية التي تهتم بالسلام ونشر ثقافته | 3 |
| | | | 11.9 | 67.6 | 20.5 | | |
| متوسطة | 4 | 2.05 | 29 | 140 | 41 | توظف إدارة الكلية مرافقها من ملاعب ومكتبات ومساح لتفريغ طاقات الشباب وإكسابهم مفاهيم مشتركة ترتبط بالتعاون والإخاء والعمل الجماعي.. الخ | 4 |
| | | | 13.8 | 66.7 | 19.5 | | |
| متوسطة | 4 | 2.05 | 33 | 132 | 45 | تتعاون إدارة الكلية مع الجمعيات الخيرية والشركات، ودور الثقافة من أجل تدعيم ونشر ثقافة السلام | 5 |
| | | | 15.7 | 62.9 | 21.4 | | |
| متوسطة | 5 | 1.84 | 47 | 149 | 14 | تعقد إدارة الكلية مؤتمرات منفردة أو بالاشتراك مع مؤسسات المجتمع المدني لنشر مفاهيم السلام ونبذ العنف والتعصب | 6 |
| | | | 22.3 | 71 | 6.7 | | |

ويتضح من الجدول السابق وترتيب عباراته أن عينة الدراسة بكليات جامعة قناة السويس قد انفتحت على أن العبارة رقم (1) تتحقق بدرجة عالية وهذا يعنى قيام كليات الجامعة بتنظيم دورات تدريبية يشرف عليها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة من أجل زيادة وعى أعضاء هيئة التدريس بقضية المحافظة على الاستقرار والسلام وأدوارهم المنشودة تجاه أبنائهم من الطلاب لدعم قيم التعاون والتسامح والإخاء، بينما جاء تحقق العبارات رقم(2)، 3، 4، 5، 6) بدرجة متوسطة، مما يدل على أن هناك مساعي جيدة من كليات الجامعة نحو تحقيق شراكة مع المنظمات العالمية والمحلية فى نشر ثقافة السلام، إلى جانب حرص من كليات الجامعة على توظيف إمكاناتها ومرافقها فى خدمة الشباب الجامعي وأبناء المجتمع المحلى من أجل دعم الأنشطة الرياضية والتثقيفية والاجتماعية ... وغيرها، وعلي الرغم من ذلك فهناك حاجة ملحة لتفعيل تلك الجهود بشكل يتناسب مع التغيرات على الساحتين العالمية والمحلية وظهور قضايا بيئية جديدة، مما يحتم مزيدا من تلاحم الجامعات مع مجتمعتها، وتقديم مزيداً من الجهد فى نشر السلام ونشر الوعي بأهميته.

المحور الثالث: عضو هيئة التدريس ونشر ثقافة السلام :

ويشير إلى كافة الممارسات والإجراءات المبذولة من قبل عضو هيئة التدريس، من أجل بناء ثقافة السلام ونشرها وتطبيقها بين طلابه ولدى فئات المجتمع المختلفة.

ويبين الجدول التالي مستويات تحقق عبارات هذا المحور، كما يلي:

صاغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً

جدول (6): مستويات تحقق عبارات محور: عضو هيئة التدريس ونشر ثقافة السلام

| درجة التحقق | ترتيب العبارات | المتوسط الوزني | ضعيفة | متوسطة | عالية | مستوى التحقق العبارات | م |
|-------------|----------------|----------------|-------|--------|-------|---|---|
| | | | ك | ك | ك | | |
| | | | % | % | % | | |
| متوسطة | 2 | 1.99 | 38 | 135 | 37 | يشترك عضو هيئة التدريس بالكلية في المعسكرات والقوافل الطلابية؛ للاتحاد مع الشباب من طلابه وتبادل الحوار البناء في القضايا المختلفة بينهم | 1 |
| | | | 18.1 | 64.3 | 17.6 | | |
| متوسطة | 3 | 1.97 | 47 | 121 | 42 | يسهم عضو هيئة التدريس في الاستشارات العلمية والفنية التي تقدمها كليته فيما يتعلق بنشر قيم ومفاهيم التفاهم وحفظ النفس واحترام حقوق الإنسان | 2 |
| | | | 22.4 | 57.6 | 20 | | |
| متوسطة | 5 | 1.92 | 51 | 124 | 35 | يؤدي دور بارز في الندوات والمؤتمرات الخاصة بنشر مفاهيم السلام داخل مجتمعه المحلي | 3 |
| | | | 24.3 | 59 | 16.7 | | |
| متوسطة | 6 | 1.79 | 66 | 122 | 22 | يشترك في بعض الجمعيات والمنظمات العلمية أو المهنية أو الخيرية التي تخدم السلام ونشر ثقافته | 4 |
| | | | 31.4 | 58.1 | 10.5 | | |
| متوسطة | 4 | 1.93 | 53 | 119 | 38 | يقدم أفكار جديدة ومبتكرة في بحوثه ومؤلفاته تتعلق بقضايا السلام واحترام حقوق الإنسان والمحافظة على البيئة | 5 |
| | | | 25.2 | 56.7 | 18.1 | | |
| متوسطة | 1 | 2.15 | 10 | 158 | 42 | يدرب طلابه على خطوات صنع القرار المنهجي وسبل نبذ التعصب والعنصرية والتحيز | 6 |
| | | | 4.8 | 75.2 | 20 | | |
| متوسطة | 7 | 1.69 | 83 | 109 | 18 | يقوم بالكتابة في الصحف للتوعية بأخطار العنف والتعصب بشتى أنواعه، وكذلك بيان جهود الجامعات ومراكزها المختلفة في تنمية القيم الإيجابية لدى الشباب الجامعي | 7 |
| | | | 39.5 | 51.9 | 8.6 | | |

ويوضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من كليات جامعة قناة السويس قد أجمعوا على أن الجهود والأدوار المبذولة من قبل أعضاء هيئة

التدريس فيما يتعلق بنشر ثقافة السلام بين الطلاب لازالت محدودة حيث جاءت جميع عبارات هذا المحور بدرجة متوسطة، وهذا يعنى ضرورة إعطاء مزيد من الدعم لأعضاء هيئة التدريس بإشراكهم فى قضايا التنمية وفى المؤتمرات المحلية والعالمية والتبادل الثقافي، والندوات والمنتديات الفكرية، لما لذلك من أهمية كبيرة فى تحقيق التعاون والتفاهم الدولي وإرساء السلام وبخاصة مع زيادة حدة التحديات والمتغيرات على الساحة المحلية والعالمية وظهور عديد من المشكلات المعقدة التي تحتاج إلى تضافر جهود الجميع أفراد وجماعات وشعوب من أجل الحفاظ على بقاء البشرية.

المحور الرابع: البحوث الجامعية ونشر ثقافة السلام:

ويتمثل فى جميع الصيغ البحثية من بحوث ودراسات ومشروعات وأفواج بحثية التي يمكن تطبيقها أو توظيف نتائجها من أجل نشر ثقافة السلام لدى الباحثين والشباب الجامعي وأفراد المجتمع بصفة عامة. ويبين الجدول التالي مستويات تحقق عبارات هذا المحور، كما يلي:

جدول(7): مستويات تحقق عبارات محور: البحوث الجامعية ونشر ثقافة السلام

| درجة التحقق | ترتيب العبارات | المتوسط الوزني | ضعيفة | متوسطة | عالية | مستوى التحقق العبارات | م |
|-------------|----------------|----------------|-------|--------|-------|--|---|
| | | | ك | ك | ك | | |
| | | | % | % | % | | |
| متوسطة | 1 | 2.24 | 23 | 112 | 75 | ترتبط الخطة البحثية بالكلية بأولويات البحث العلمي للجامعة واحتياجات التنمية المجتمعية الشاملة | 1 |
| | | | 11 | 53.3 | 35.7 | | |
| متوسطة | 2 | 2.09 | 8 | 174 | 28 | توجه الكلية اهتمامها بالبحوث العلمية التطبيقية التي تعالج مشكلات حقيقية تتعلق بالبيئة والمشروعات التنموية | 2 |
| | | | 3.8 | 82.9 | 13.3 | | |
| متوسطة | 3 | 1.99 | 14 | 183 | 13 | تكسب الكلية مهارات البحث العلمي لدى طلابها والمتمثلة في التعاون والعمل الفريقي، واحترام الاختلاف في الآراء ونبذ التعصب الفكري....الخ | 3 |
| | | | 6.7 | 87.1 | 6.2 | | |

صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً

| درجة التحقق | ترتيب العبارات | المتوسط الوزني | مستوى التحقق | | | م |
|-------------|----------------|----------------|--------------|-------------|------------|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | عالية | |
| | | | ك % | ك % | ك % | |
| متوسطة | 4 | 1.92 | 48 22.9 | 129 61.4 | 33 15.7 | 4 |
| متوسطة | 5 | 1.7 | 79 37.6 | 115 54.8 | 16 7.6 | 5 |
| ضعيفة | 6 | 1.47 | 122 58.1 | 76 36.2 | 12 5.7 | 6 |
| ضعيفة | 7 | 1.54 | 125 59.5 | 55 26.2 | 30 14.3 | 7 |
| ضعيفة | 8 | 1.26 | 161 76.7 | 42 20 | 7 3.3 | 8 |

ويتضح من الجدول السابق وترتيب عباراته أن عينة الدراسة بكليات جامعة قناة السويس قد اتفقت على أن العبارات رقم (1، 2، 3، 4، 5) تتحقق بدرجة متوسطة وهذا يعني أن هناك اهتمام غير قليل على المستوى البحثي بنشر أفكار ومبادئ ثقافة السلام ونبذ التعصب وتنمية التفكير النقدي في حل المشكلات وتنمية مهارات العمل الفريقي، بينما جاء تحقق العبارات رقم (6، 7، 8) بدرجة ضعيفة، وهذا لا يتناسب مع الجهود المتوقعة من الجامعة في نشر ثقافة السلام وخدمة قضايا التنمية المجتمعية.

المحور الخامس: البرامج الجامعية ونشر ثقافة السلام:

ويعبر عن المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة المرتبطة بالمقررات الدراسية أو تلك الأنشطة التثقيفية والترفيهية والاجتماعية والتي تسهم في نشر ثقافة السلام بين طلاب الكليات الجامعية.

ويبين الجدول التالي مستويات تحقق عبارات هذا المحور، كما يلي:

جدول(8): مستويات تحقق عبارات محور: البرامج الجامعية ونشر ثقافة السلام

| درجة التحقق | ترتيب العبارات | المتوسط الوزني | ضعيفة | متوسطة | عالية | مستوى التحقق العبارات | م |
|-------------|----------------|----------------|-------|--------|-------|--|---|
| | | | ك | ك | ك | | |
| | | | % | % | % | | |
| متوسطة | 1 | 2.16 | 37 | 101 | 72 | تقدم الكلية برامج دراسية ومقررات خاصة بإكساب طلابها لمفاهيم السلام، مثل: التعاون الدولي، ثقافات شعوب العالم، المعاهدات الدولية.. الخ | 1 |
| | | | 17.6 | 48.1 | 34.3 | | |
| متوسطة | 2 | 2.14 | 23 | 133 | 54 | تسمح الأنشطة الخاصة بالمواد والمقررات الدراسية، بمزيد من المبادرات الطلابية للتربية على الحوار الإيجابي والديمقراطي | 2 |
| | | | 11 | 63.3 | 25.7 | | |
| متوسطة | 3 | 1.86 | 66 | 106 | 38 | يتم استخدام استراتيجيات وطرق تدريس تساعد الدارسين على الاكتشاف والتأمل والتوجيه الذاتي وحل المشكلات واتخاذ القرار | 3 |
| | | | 31.4 | 50.5 | 18.1 | | |
| متوسطة | 2 | 2.14 | 19 | 142 | 49 | تنظم الكلية ندوات في مجالات عديدة، مثل: الشباب والمخدرات، المشاركة الشبابية الفعالة، حقوق الإنسان وغيرها | 4 |
| | | | 9.1 | 67.6 | 23.3 | | |
| متوسطة | 4 | 1.84 | 47 | 149 | 14 | يشرك عضو هيئة التدريس جميع طلابه في تشكيل القواعد والسياسات الخاصة بنظام الدراسة والمحاضرات | 5 |
| | | | 22.3 | 71 | 6.7 | | |
| ضعيفة | 6 | 1.64 | 97 | 91 | 22 | تسمح الكلية لمجموعة مختارة من | 6 |

صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً

| درجة التحقق | ترتيب العبارات | المتوسط الوزني | ضعيفة | متوسطة | عالية | مستوى التحقق العبارات | م |
|-------------|----------------|----------------|-------|--------|-------|---|---|
| | | | ك | ك | ك | | |
| | | | % | % | % | | |
| | | | 46.2 | 43.3 | 10.5 | الطلاب بالدخول في حوار علني مع زملائهم وإدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس | |
| متوسطة | 5 | 1.75 | 78 | 105 | 27 | تسهم الأنشطة التطوعية والثقافية، في تنمية الاتجاهات الخاصة بالتعاون الدولي، وتنمية روح المسؤولية وتماسك الجماعة | 7 |
| | | | 37.1 | 50 | 12.9 | | |
| ضعيفة | 7 | 1.3 | 156 | 45 | 9 | توفر الكلية برامج بالدراسات العليا للدراسات الحرة، يتم التركيز فيها على اكتساب مهارات فهم القضايا المختلفة في الحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية.. وغيرها | 8 |
| | | | 74.3 | 21.4 | 4.3 | | |

ويتضح من الجدول السابق وترتيب عباراته أن عينة الدراسة بكليات جامعة قناة السويس قد اتفقت على أن العبارات رقم (1، 2، 3، 4، 5، 7) تتحقق بدرجة متوسطة وهذا يعني أن هناك اهتمام مقبول على مستوى البرامج والمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية بأنواعها المختلفة بنشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي، بينما جاء تحقق العبارتين رقم (6، 8) بدرجة ضعيفة وهذا قصور في جهود وأدوار الجامعة في نشر ثقافة السلام وخدمة قضايا البيئة محلياً وعالمياً.

ملخص نتائج: واقع الجهود المبذولة من كليات جامعة قناة السويس في نشر ثقافة السلام لدى طلابها:

تؤدي كليات جامعة قناة السويس جهوداً جيدة في خدمة مجتمعها بصفة عامة، وتسهم في معالجة مشكلات وقضايا البيئة والمحافظة على السلم العالم وتنمية الوعي الثقافي والتنموي بصفة خاصة ولقد ظهر ذلك في دعم الفلسفة الجامعية

لتحافة السلام وتضمينها لمفاهيمها، علاوة على تأكيد ذلك فى جهود الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والبرامج الدراسية والدراسات والبحوث الجامعية، إلا أن تلك الجهود بحاجة إلى تعزيز ودعم نظراً لما يلي:

- افتقار الإدارة الجامعية إلى آليات نشطة لبناء شراكة استراتيجية بين المؤسسات الجامعية والمنظمات الدولية والمحلية الداعمة للسلام ونشر ثقافته.
- محدودية الجهود المبذولة من قبل أعضاء هيئة التدريس فى دعم ثقافة السلام تدريسياً وبحثاً وتأليفاً وترجمة .
- الافتقار إلى برامج بالدراسات العليا خاصة بخدمة قضايا السلام، علاوة على قلة الدراسات والمشروعات البحثية الداعمة لقضايا السلام ونشر ثقافته.
- غلبة الطابع النظري على البرامج والمقررات الجامعية، مع قلة الفرص المتاحة للأنشطة الجامعية والمؤتمرات الطلابية للنقاش المفتوح فى قضايا تخص المجتمع والبيئة

رابعاً: الإطار المقترح: صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى بناء ثقافة السلام ونشرها لدى طلابها:

تكتسب الجامعات دوراً بارزاً فى العمل مع الشباب، إذ يمثلون الفئة الأكثر تواجداً فى كافة الجامعات والمعاهد العليا والمنظمات الاجتماعية والروابط الثقافية والإقليمية والجمعيات بكافة أشكالها، وهم مدعوون لان يعملوا معاً من أجل نشر ثقافة السلام من خلال جميع الأنشطة التي يقومون بها فى جامعاتهم ومؤسساتهم التعليمية والاجتماعية المختلفة.

ونظراً لأهمية الأدوار التي تؤديها المؤسسات الجامعية فى نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي من طلابها وبين أبناء المجتمع المحلى فى إطار

صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً

برامج الخدمات الممتدة للمجتمع، فإن هذه الأدوار بحاجة إلى تفعيل ودعم بما يسهم فى استدامة الاضطلاع بتلك الأدوار والإضافة عليها، وفقاً للمستحدثات التربوية والثقافية الجديدة، وفيما يلي يمكن اقتراح ثلاثة صيغ لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى نشر ثقافة السلام بين طلابها، وذلك كما يلي:

الصيغة الأولى: بناء استراتيجية موحدة لدعم السلام ونشر ثقافته بين شباب الجامعات المصرية:

حيث تنطلق هذه الاستراتيجية من فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه والتي تؤكد على المبادئ التالية:

- أن يكون غرس حب النظام والأخوة والتفاهم والتعاون بين الشد باب الجامعي، واحترام النظم والتعليمات، وتنمية الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، من أولويات التعليم الجامعي.
- التركيز على أهمية وضرورة السلام للمجتمع البشري باعتباره نقيض العنف وبديلاً للصراع المستمر بشتى أنواعه فالسلام ضرورة لحمالية الإنسان وصون حقوقه، ولتحرير الموارد البشرية والمادية وتوجيهها لحل مشكلات المجتمع البشري وتحقيق التنمية والبناء.
- تعزيز الجوانب الإيجابية لشخصية الفرد، وتنمية الوعي النقدي والتحليلي لديه، مع فهم الثقافات المختلفة واحترامه لها بما فيها الثقافة المحلية.
- إدراك الفرد لدوره في النهوض بمجتمعه، وتكوين الاتجاهات الخاصة بعملية السلام والتفاهم الدولي.

على أن تتضمن الإستراتيجية المقترحة مجالات عمل متنوعة لنشر

ثقافة السلام بين طلاب الجامعات، ومن هذه المجالات ما يلي:

- **قيم العدالة الاجتماعية:** والتي تتمثل في التأسيس للقيم الديمقراطية التي تركز على حقوق الأفراد في المقام الأول باعتبارهم مواطنين وليسوا رعايا، والقيم الديمقراطية تؤمن بالتعددية السياسية والفكرية وتقوم وتزدهر في ضوء حرية التفكير وحرية التعبير وحرية التنظيم.
- **تعزيز وتقوية دور المرأة في المجتمع:** فالمرأة بحكم دورها كأم لها دور في ترسيخ قيم المحبة والتسامح والصفح وفي تعليم الأطفال حل المشاكل فيما بينهم على أساس من تلك للقيم وتعليمهم معنى الحقوق والواجبات، وتهيئ لهم الجو للذي يساهم في خلق السلام النفسي والذي هو أساس السلام بكل معانيه.
- **احترام حقوق الإنسان:** حيث يسهم احترام حقوق الإنسان في نشر ثقافة السلام في المجتمع حين يشعر كل مواطن أياً كان انتماءه الديني أو الفكري لأنه مواطن وإنسان له كرامة وله رأى يستطيع أن يعبر عنه بلا خوف.
- **الإعلاء من شأن القيم الإنسانية والأخلاقية:** وذلك من خلال مؤسسات ودور العبادة فالسلام لا يتحقق إلا بالدين حيث إن المشترك بين الأديان يمثل منظومة قيمة قادرة على تحقيق السلام وذلك إذا أحسن كل طرف فهم دينه، فالسلام يتحقق من خلال تحفيز دور الدين وقيمه في حل مشاكل الإنسان والمجتمع والعالم.
- **التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة:** وتعني التنمية التي تلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل والمستدام والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية، فالتنمية المستدامة تتيح من الناحية الاقتصادية، إقلمة الأسواق وفتح أبواب العمل، ومن الناحية

الاجتماعية دمج المهتمين في تيار المجتمع، ومن الناحية السياسية، منح كل إنسان رجلاً كان أو امرأة صوتاً وقدرة على الاختيار لتحديد مسار مستقبله.

وفي ضوء مبادئ بناء الاستراتيجية المقترحة ومجالات عمل نشر ثقافة السلام تتحدد جهود المؤسسات الجامعية في نشر ثقافة السلام وتنفيذ الاستراتيجية المقترحة فيما يلي:

1- جهود الإدارة الجامعية في دعم ثقافة السلام:

- تتمثل جهود الإدارة الجامعية وقطاعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكليات الجامعية في تنفيذ استراتيجية نشر ثقافة السلام، من خلال ما يلي:
- العمل على جعل الكلية مرتكزاً أساسياً لمنظومة علمية ومؤسسية فاعلة في الخدمة المجتمعية التنموية، والعمل الطوعي والتنقيفي في نشر ثقافة السلام واستدامة السلام.
 - طرح برنامج ثقافي تنويري في شكل محاضرات عامة يحضرها الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفون والفنيون، بحيث تتضمن عديد من الرؤى والأفكار الجادة حول التسامح، والتضامن الاجتماعي واحترام الآخرين والمحافظة على البيئة... وغيرها من قيم السلام ومفاهيمه.
 - تنظيم اللقاءات والمنتديات الثقافية، وإدخال البرامج الثقافية، والترفيهية كالرحلات والبرامج الوظيفية التي تعزز الشعور بالروح الجماعية وتتمى ثقافة التسامح.
 - إقامة المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع الطلاب على كتابة الموضوعات والقصص، التي تؤكد على حب الوطن والوحدة بين أبنائه واحترام الشعوب والثقافات الأخرى ونبذ العنف والتعصب.

- توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية والفرص المتكافئة، وتدريبهم على ذلك، من خلال أساليب متعددة مثل: انتخابات اتحاد الطلاب، والأسر الطلابية، وجماعات النشاط الطلابي.
- دعم الأنشطة والممارسات الطلابية المختلفة، وترجمة مفاهيم السلام المجردة إلى سلوك ومنهج حياتي يتعايش معه الطالب في وقائع حياته اليومية.
- توظيف الرياضة كأداة توصيل لتوطيد أصول المحبة ونشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي.
- توظيف التخصصات الأخرى بالجامعة في مجال نشر ثقافة السلام
- إعداد الورش التدريبية لقطاعات المجتمع في مجال ثقافة السلام،
- رفض النزاعات ودرء الكوارث والإنذار المبكر، ومهارات التفاوض.

2- جهود عضو هيئة التدريس في دعم ثقافة السلام:

يتمتع الأستاذ الجامعي بمكانة واحترام لما ناله من علوم ومعارف، كما أنه يتعامل مع شريحة هامة في مرحلة عمرية تمثل مرحلة النضج والفهم وتكوين المفاهيم وتأسيس الثقافة لدى طالب الجامعة، الذي يمثل اليوم كل شرائح المجتمع ولذلك فإن دور الأستاذ الجامعي يكون كبيراً ومحورياً؛ ومن الطبيعي أن ثقافة السلام تكون هي مبدأ تفكير الكادر التدريسي داخل الجامعات لأنها بوتقة التفكير ونقطة ارتكاز العلاقات الاجتماعية في المجتمع، وهو أب وأخ ومرشد لطلابه وعنصر متميز في المجتمع على أساس أنه يهتم بتكريس كل ما هو صحيح ومن واجبه أن يكون من دعاة ثقافة السلام وتعزيز المفاهيم الصحيحة، من خلال قيامه بما يلي:

- تعزيز روح التعاون والإخاء والمساواة والتآلف والأخذ بأسلوب الحوار القائم على حرية الرأي بين الأستاذ والطالب.
- وضع الطالب في مواقف تفاعلية حقيقية يدرك من خلالها أهمية الانتماء لوطنه.
- ربط الطالب بفكرة أن المجتمعات الإنسانية كلها جاءت من نسل واحد، وهو آدم عليه السلام، وأن الديانات السماوية جميعاً وآخرها الإسلام دعت إلى تكريم الإنسان مهما كان جنسه أو عرقه أو لونه أو دينه.
- ربط الطالب بفكرة أن الكرة الأرضية أرض مشتركة لجميع البشر، مهما اختلفت ألوانهم ومعتقداتهم وأديانهم.
- تعريف الطالب بأننا نعيش في عالم تحكمه مجموعة من المثل والقيم والأهداف والمبادئ الدولية المشتركة "ميثاق الأمم المتحدة".
- إلقاء الضوء على بعض النجاح الذي تحقق في مجال التعاون الدولي "الصحة، العلوم، التعليم، الاقتصاد".
- إبراز الدور الهائل لوسائل الاتصال والمعاهدات التجارية والتشريعات الاقتصادية في إقامة علاقة قوية بين الدول.

3- جهود البرامج الدراسية في دعم ثقافة السلام:

- تؤدي البرامج الجامعية بما تشمله من مقررات وأنشطة دور أساسي وفعال في إرساء ثقافة السلام ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:
- أن تتضمن البرامج الدراسية بالمؤسسات الجامعية مقررات تحتضن ثقافة السلام الخالصة مثل: مقررات التربية الدولية والتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان وتاريخ الحضارات والشعوب وتفصيل الأسس الدينية والحضارية التي تجسد معاني التعاون بين الشعوب والتسامح

الاجتماعي والفكري والتفاهم والسلم والمساواة بين الجنسين والصدائة
بين جميع الشعوب واحترام المرأة والإعلاء من شأنها.

• تضمين بعض قضايا التفكير الوسطي والفكر النقدي والتحليلي فى
المناهج الدراسية، وتوسيع مفهوم الأمن ليشمل الأمن الثقافي ويأخذ
الطابع الجماعي الذي يقوم على مبدأ الشراكة بين الأجهزة الرسمية
وغير الرسمية، وتفعيل الخطاب الديني بما يجعله يعطي الأولوية
للتقافة الوسطية لتعزيز ثقافة السلام التي تحمي الشباب من التطرف
والعنف .

• تفعيل دور الأنشطة الجامعية الصيفية عبر الندوات والبرامج
والفعاليات الثقافية، وبتح المزيدي من برامج التوعية بالممارسات
الديمقراطية لتعويد الشباب على الحوار وقبول الرأي الآخر، وزيادة
الاهتمام بالمكتبات وتعزيرها بالكتب التي تتضمن أفكار الاعتدال
وتقافة الحوار، والاستماع للشباب وتفهم مشاكلهم وتقدير آرائهم.

• دعم تقديم التعليم المستند إلى المهارات الحياتية للوقاية من العنف
وبناء السلام، من خلال تنمية المعارف، والمهارات، والتوجهات،
والقيم المطلوبة لإحداث التغيير السلوكي ، الذي سيمكّن الشباب
والراشدين من القيام بما يمنع وقوع النزاعات والعنف، والحل السلمي
للنزاعات، وإيجاد الظروف المؤدية إلى إحلال السلام، سواء أكان
ذلك في داخل الشخص نفسه أم فيما بين الأشخاص، أم فيما بين
الجماعات أم على المستوى الوطني أو الدولي.

الصيغة الثانية: الشراكة بين المؤسسات الجامعية والمنظمات المحلية والدولية
فى نشر ثقافة السلام:

تعتبر الشراكة عن تلك العلاقة التكاملية بين قدرات وإمكانيات طرفين أو أكثر، سواء أكان الطرفين أفراداً أو مؤسسات على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي، وقد تجمع الشراكة بين المستوى الدولي والمستوى المحلي في آن واحد، وتسعي هذه الشراكة إلى تحقيق أهدافاً محددة، في إطار من المساواة، والاحترام المتبادل، وتوزيع الأدوار وتحمل المسؤوليات بقدر كبير من الشفافية، ونظراً للدور المتنامي لمنظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة برزت الحاجة الملحة إلى إشراك هذه المنظمات في تعزيز البيئة المحيطة وتنمية المجتمع وجعله أكثر فاعلية ونشاطاً وأكثر قدرة على مواجهة تحدياته المختلفة.

وتتبع أهمية الشراكة المجتمعية المحلية والدولية في نشر ثقافة السلام، من خلال الأدوار التي تؤديها المؤسسات الجامعية في إطار تلاحمها وتعاونها وشراكتها مع المنظمات والهيئات على المستويين المحلي والدولي، وفقاً لما يلي:

أ- تفعيل جهود المؤسسات الجامعية في نشر ثقافة السلام على ضوء نماذج الشراكة المحلية:

تتمثل الشراكة المحلية مع المؤسسات الجامعية في الجهود التي تؤديها المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع لنشر ثقافة السلام، والتأكيد على حقوق الإنسان، أو المرأة، أو المعاقين وغيرها. وتتمثل نماذج الشراكة المحلية فيما يلي:

1- تعزيز ثقافة السلام في التعليم الرسمي (المدرسي):

حيث يمكن في إطار شراكة المؤسسات الجامعية مع مدارس التعليم العام المحيطة بها العمل على تعزيز ثقافة السلام، عن طريق ما يلي :

- تقديم دورات تدريبية للمعلمين ومدراء المدارس، على المضامين وطرق التدريس والمهارات اللازمة لتعزيز ثقافة السلام واللاعنف.

- إنتاج ونشر المواد التعليمية والكتب المدرسية عن ثقافة السلام وحقوق الإنسان.
- تعزيز المشاريع الرائدة للمحافظة على البيئة، وحل مشكلات التلوث بمختلف أنواعه.
- وضع طرق التسوية السلمية للمنازعات والعنف في السياقات التعليمية المختلفة.
- طرح برامج تعزيز الدور الفعال للأسرة والمجتمع المحلي في إطار تعاوني لتحديد معنى ثقافة السلام وكيفية تعزيزها في السياق المحلي.
- تعزيز ثقافة السلام عن طريق الإشراف على الأنشطة المدرسية المختلفة كالألعاب الرياضية والمناظرات والندوات والمسارح وتعزيز دور البرلمان المدرسي والفنون... وغيرها، إلى جانب إمكانية استخدام ملاعب كليات الجامعة للتدريب البدني والرياضي للشباب من أبناء المجتمع.

2- تفعيل دور وسائل الإعلام في تعزيز ثقافة السلام:

حيث يمكن عن طريق الشراكة بين المؤسسات الجامعية والمؤسسات الإعلامية العمل على ما يلي:

- التنسيق مع وسائل الإعلام بقطاعاتها المختلفة لحفز اهتمامها بالمؤسسات الجامعية ونشر الثقافة المدنية وعرض التجارب الناجحة بشكل دوري منتظم، وتوجيه اهتمام الرأي العام بشأن تحقيق استقرار المجتمع واحترام حقوق أبنائه ودور الجامعات في تحقيق ذلك، علاوة على دورها في معالجة القضايا التي تمس الاهتمام المباشر للشباب.
- تقديم برامج تدريبية لتعليم الشباب كيفية التمييز بين منتجات ووسائل الإعلام وتقييمها.

- تقنين وسائل الإعلام من أجل القضاء على التعصب والعنف المفرط والإساءة والاستغلال.
- التغطية الإعلامية الجادة للزيارات الميدانية وقوافل التوعية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛ لنشر الوعي الثقافي والصحي والبيئي بين أبناء المجتمع المحلي.
- دعوة المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية بالشباب، إلى وضع خطة وطنية للارتقاء بثقافة السلام، وتشجيع مشاركات الشباب وإسهامهم في إرساء ثقافة السلام في المجتمع.

3- تعزيز دور الجمعيات الأهلية والمؤسسات النقابية في نشر ثقافة السلام:

للمجتمع المدني وظائف كثيرة فهو أداة لتحقيق النظام والانضباط في المجتمع وأيضاً لتحقيق الديمقراطية والتنشئة الاجتماعية والسياسية، والوفاء بالحاجات وحماية الحقوق، والتوسط بين الحكام والجماهير، والتعبير والمشاركة الفردية والجماعية، وتوفير الخدمات ومساعدة المحتاجين وتحقيق التكافل الاجتماعي، ويستطيع المجتمع المدني أن يؤدي دوراً كبيراً في التأسيس لثقافة السلام في المجتمع في ضوء الشراكة مع المؤسسات الجامعية، وذلك بالعمل على ما يلي:

- احترام تنوع مؤسسات المجتمع والتفاعل فيما بينها لتبادل المعارف والخبرات وتعزيز روح التضامن لتوجيه الجهود نحو نشر ثقافة السلام وبناء المجتمع وتنمية البيئة.
- وضع الآليات اللازمة لإشراك مؤسسات المجتمع المدني في عملية صنع القرار وتطوير التعاون بينها وبين المؤسسات الجامعية.

- عقد كليات الجامعة مؤتمرات بالاشتراك مع مؤسسات المجتمع المدني لحل مشكلات البيئة المحيطة ونشر الوعي البيئي والتموي فيها.
- تعزيز مشاركة النساء في موقع القيادة والمشاركة في صنع القرار اتساقاً مع دعوتها للنهوض بحقوق المرأة وإزالة كلفة أشكال التمييز ضدها.
- التنسيق مع نقابات المهن المختلفة، لتقييم ما تم تنفيذه من العقد الدولي لتقافة السلام واللاعنف من أجل الأطفال، على المستوى القومي، وبالتالي وضع خطة عمل قومية لتعزيز ثقافة السلام ونشر مفاهيمها.
- التعاون مع مؤسسات التدريب المهني، الجمعيات الخيرية، دور المكتبات المختلفة، ومؤسسات الثقافة العمالية؛ من أجل تدعيم مسيرة السلام ونشر ثقافته.
- مشاركة كليات الجامعة في أنشطة ومهرجانات المجتمع المحلي، مثل: مهرجان القراءة للجميع، والأعياد القومية المختلفة.

4- تعزيز دور المؤسسات الدينية ودور العبادة في نشر ثقافة السلام:

- للمؤسسات الدينية ودور العبادة دور كبير في دعم برامج ثقافة السلام ويعتبر الإسلام والمسيحية رائدان في هذا المجال، حيث يمكن للمؤسسات الجامعية الإفادة من العلماء والواعظين بالمؤسسات الدينية المختلفة في نشر قيم السلام بين الطلاب عن طريق:
- توجيه المنابر الدينية لدفع برامج السلام، وتكوين شبكة اتصال بين علماء الدين والعلماء الباحثين في مجال السلام والناشطين في مجال حقوق الإنسان، وإدارة المؤسسات الجامعية.

- توظيف وسائل الإعلام الديني من أحاديث ولقاءات وكتيبات ونشرات داخل المؤسسات الجامعية وخارجها للاهتمام بثقافة السلام ونشر مفاهيمها وقيمها، وما يترتب على ذلك من أنماط الحياة الاجتماعية والأنساق القيمية.
- إقامة مؤتمرات وندوات تثقيفية يحضرها كبار رجال الدين والمفكرين، حيث يسهم ذلك في صياغة نظام مجتمعي متجانس وتوجيهه الوجهة التنموية الفاعلة والارتقاء بالمستوى الفكري للمجتمع، بما يجسد مظاهر حدائته وهويته الحضارية.

ب- تفعيل جهود المؤسسات الجامعية فى نشر ثقافة السلام على ضوء نماذج الشراكة الدولية:

لا تقتصر الشراكة على المنظمات المحلية فحسب، بل إنها قد تتسع لتشمل عديداً من المنظمات الدولية التي تهتم بالسلام ونشر ثقافته، وفى مقدمتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وغيرها من الهيئات والمنظمات التي تهتم باستقرار الإنسان واحترام حقوقه فى جميع أنحاء العالم، ويمكن أن تسهم شراكة الجامعات مع المنظمات والهيئات الدولية فى تفعيل أدوار المؤسسات الجامعية فى نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي وذلك كما يلي:

- أن تعمل الجامعات فى تعاون وثيق مع الهيئات القائمة بنشر ثقافة السلام كل فى بلده .
- مد جسور التعاون بين الجامعات والمؤسسات التي تعنى بموضوع السلام ونشر ثقافته والاستفادة من تجاربها ومبادراتها ومناهجها وأساليب العمل فيها.

- بناء قاعدة بيانات بالمؤسسات الجامعية قائمة بأسماء متخصصين وخبراء ذوي كفاءات عالية في مختلف التخصصات، قادرون على تقديم استشارات متنوعة في نشر ثقافة السلام والاستقرار ونبذ العنف والتنمية المجتمعية المستدامة في كافة قطاعات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والتنمية والتربية والتقنية وغيرها.
- مشاركة المجلس الأعلى للجامعات للمؤتمرات وورش العمل الخاصة بالسلام ونشر ثقافته التي تعدها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، من خلال ممثلين عن الجامعات المصرية.
- إبرام عقود شراكة بين مكتب اليونسكو والجامعات لنشر مطبوعات اليونسكو في كليات الجامعات المختلفة.

الصيغة الثالثة: إنشاء مركز لدراسات وبحوث السلام على مستوى كل جامعة: تنطلق فكرة مركز دراسات السلام على المستوى الجامعي من السعي إلى إيجاد علاقات أكاديمية مع الجامعات والمراكز البحثية المعنية بالسلام ودراساته وأساليب نشر ثقافته وفي مقدمة ذلك جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، للاستفادة من إمكانياتها وخبراتها في تنفيذ بحوث ودراسات السلام على المستوى القومي.

ويقترح أن يتبع مركز دراسات السلام قطاع الدراسات العليا والبحوث بالجامعة على أن يكون من أعضاء مجلس إدارته أحد قيادات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، ويمكن تحديد دور المركز فيما يلي:

- فتح قنوات اتصال بين الجامعات المصرية ومراكز الأبحاث والدراسات محليا وعالميا، للإفادة منها في إدخال أبحاث السلام في برامجها الأكاديمية وأبحاثها المعمقة.

- تخصيص مجال من مجالات الخطة البحثية على المستوى الجامعي لدراسات وبحوث السلام، وتكثيف الدراسات التحليلية والمقارنة بين المجتمعات العربية والأجنبية؛ لتحقيق التقارب الفكري والثقافي بين تلك المجتمعات.
- دعم الجامعة وقناعة قيادتها بأهمية دورها في خدمة المجتمع عامة، ونشر ثقافة السلام خاصة.
- الاستفادة ممن لهم تجارب ناجحة في مجال نشر ثقافة السلام سواء خبراء من الداخل أو الخارج؛ في تصميم واستحداث برامج أو أساليب لنشر ثقافة السلام والتبادل الثقافي والمعرفي بين الحضارات.
- توجيه البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس نحو مشكلات المجتمع وقضاياها؛ بحيث تتضمن البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بحوثاً تطبيقية **Applied Researches** موجهة لخدمة المجتمع، أو معنية بتقديم حلول لمشكلاته **Action Research**.
- التواصل مع الأقسام العلمية بكليات الجامعة بتنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل والحلقات النقاشية، التي تدور حول قضايا السلام وأساليب نشر ثقافته بين الشباب في أطر بحثية كدراسات فردية أو جماعية من أعضاء هيئة التدريس أو من خلال مشروعات شباب الباحثين.
- فتح المجال في الدراسات العليا لمستوى الماجستير والدكتوراه في مجال ثقافة السلام، وذلك بإعداد بحوث عن منظومة ومنهجية ثقافة السلام وعلاقتها بالاتجاهات المعاصرة مثل فض النزاع، درء الكوارث، نزع السلاح، الاتصال ونظريات الثقافة، العلوم السياسية والإستراتيجية والأمنية الدولية.

المراجع

- 1- إبراهيم عصمت مطاوع، التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص86.
- 2- Brock-Utne, B., "Peace education in the era of globalization", **Peace Review**, Vol.12, No.1, 2000, p.131.
- 3- علي إسماعيل وآخران، "تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع"، المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، بعنوان: المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي، بيروت، في الفترة من 6-10 ديسمبر 2009، ص221.
- 4- احمد يوسف احمد، " مستقبل ثقافة السلام في ظل المتغيرات الراهنة"، المؤتمر العربي الأوروبي للحوار بين الثقافات، بعنوان: الحوار الثقافي العربي الأوروبي متطلباته وآفاقه، 12-13 يوليو، تونس، 2012، ص177.
- 5- United Nations, Global Strategies on Youth, United Nations World Program of Action for youth to the Year 2000 and Beyond; United Nations Guidelines for Further Planning and Suitable Follow-up in the Field of Youth; United Nations Declaration on the Promotion among Youth of the Ideals of Peace, Mutual Respect and Understanding Between Peoples, March 2000, p.88.
- 6- مؤسسة ثقافة السلام بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية، تقرير عن ثقافة السلام في العالم: تقرير المجتمع المدني في منتصف عقد ثقافة السلام، مقدم إلى المعهد الدولي من أجل السلام، منتدى الإصلاح العربي، مكتبة الإسكندرية، 2006، ص32.
- 7- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة، 2013، ص56.

8- أحمد أبو ملح، أزمة التعليم العالي، وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1999، ص76.

9- محمد عبد الحميد لاشين ومروة عزت عبد الجواد، آليات تضمين ثقافة التربية من أجل السلام بالتعليم الجامعي فى ضوء متطلبات التربية الدولية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، العدد 92، المجلد 23، بنها، مصر، 2012، ص27.

كما يرجى الرجوع إلى:

• على ليلة، "التحولات الاجتماعية والتعليم العالي فى مصر طبيعة العلاقة المتبادلة"، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية، التعليم العالي فى مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل، المنعقد بمركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مايو، 2004، ص137.

• إبراهيم عبد الرافع السمذوني وسهام يس أحمد، "تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى مجال خدمة المجتمع"، مجلة كلية التربية بالأزهر، العدد (127)، جامعة الأزهر، أكتوبر 2005، ص91.

• عبد الرؤف محمد بدوى، "الجامعة وإشكالية قبول الآخر"، المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية لتربية طنطا جامعة طنطا، بعنوان: التربية وحقوق الإنسان، مايو 2007، ص68.

• المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاييسكو)، استراتيجية تطوير التعليم الجامعي فى العالم الإسلامي، اتحاد جامعات العالم الإسلامي، المملكة المغربية، 2009، ص97.

• البنك الدولي، مراجعة لسياسات التعليم الوطنية: التعليم العالي فى مصر، وزارة التعليم العالي، القاهرة، 2010، ص154.

• وزارة التعليم العالي بمصر، دراسة استشرافية للتعليم فى مصر بعد ثورة 25 يناير 2011 فى إطار رؤية استراتيجية للهيكل والمحتوى والمنهج للتعليم

- العالي، الإدارة العامة للبحوث الثقافية بوزارة التعليم العالي المصرية، القاهرة، 2012، ص 52 .
- على السيد الشخبي وصفية حمدى، " ظاهرة العنف الطلابي فى الجامعات المصرية: رؤية واقعية"، مجلة دراسات فى التعليم الجامعي، العدد 34، 2016، ص 526.
- 10- حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2001م، ص 143.
- 11- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, **Learning the Way of Peace: A Teachers' Guide to Peace Education**, New Delhi, 2001, pp.
- 12- Page, James Smith, "Peace education". **International Encyclopedia of Education**, 3rd Edition. (In Press), London, 2010, p.46.
- 13- عبد الرؤف محمد بدوى، مرجع سابق.
- 14- Koïchiro Matsuura, The Forces of globalization: Changing The Nature And Function of Higher Education, International Conference ; **Pathways Towards a Shared Future: Changing Roles of higher education in a Globalized world**, 29-30 August 2007 Tokyo, Japan, Published by the United Nations& Educational, Scientific and Cultural Organization, 2008.
- 15- وفاء يسرى إبراهيم، "مؤشرات تخطيطية لدهم مساهمة المرأة فى نشر ثقافة السلام"، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية، بعنوان: انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، القاهرة، مايو 2010.
- 16- محمد إبراهيم الصانع، "دور الأستاذ الجامعي فى تعميق وتعميم مفاهيم وثقافة السلم والتفاهم الدولي"، المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة

جرش، بعنوان: التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل، الأردن، نوفمبر 2011.

- 17- محمد عبد الحميد لاشين ومروة عزت عبد الجواد، مرجع سابق.
- 18- Alimba, N. Chinyere, "Peace education, transformation of higher education and youths empowerment for peace in Africa", **International Journal of Scientific & Technology Research**, Vol. 2, Issue 12, December 2013.
- 19- انى تيرنر جونسون، "دور الجامعات في إرساء أسس السلام: رؤى حول الصراعات وعملية التنمية في كينيا"، مجلة مستقبلات، العدد 3، المجلد 43، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، 2013.
- 20- نسرين محمد عبد العزيز، "دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلاب الجامعات"، مجلة بحوث العلاقات العامة بالشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد 2، القاهرة، 2014.
- 21- محمد سيد عباس، "إسهام الجماعات الافتراضية في نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 38، القاهرة، 2015.
- 22- Romina Ifeoma Asiyai, "Strategies towards Effective Management of higher education for building a culture of peace in Nigeria", **International Journal of Higher Education**, Vol. 4, No. 2, 2015.
- 23- محمود حسن اسماعيل، "مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب"، مجلة دراسات الطفولة، العدد 71، المجلد 19، كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة، 2016.
- 24- Igbal Ahmed & et. al., "The role of peace education in restoration of community confidence in the wake of terrorism wave", **Research Journal of Recent Sciences**, Vol. 3, No.2, 2017.

- 25- BoHarry Juwe & et.al., **Building a Culture of Peace for The Present and Future Generations**, the booklet is dedicated to the United Nations and UNESCO in their untiring quest for world peace and security, 2008, p.71.
- 26- محمد صديق محمد حسن، " ثقافة السلام: المفهوم الركائز المنطلقات"، مجلة التربية القطرية، العدد 139، السنة 30، قطر، 2001، ص55.
- 27- محمد وجيه الصاوي، "مفاهيم السلام البيئي بين التربية والثقافة"، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة قناة السويس، بعنوان: التربية والسلام البيئي، 25-26 أبريل 2007، ص19.
- 28- Alison Milofsky & et.al., **Peace building toolkit for educators: high school lessons**, United States Institute of Peace, Washington, DC, USA, 2012, p.66.
- 29- محمد صديق محمد حسن، مرجع سابق، ص ص61-62.
- 30- سلمان على سلمان، "المرتكزات الأساسية لثقافة السلام"، مجلة دراسات تربوية، العدد3، المجلد2، السودان، 2001، ص ص103-105.
- 31- Loreta Navarro- Castro & Jasmine Nario Galace , **Peace education; A pathway to a culture of peace**, 2nd edition, Center of peace education , Miriam college ,Philippines, 2010, p.114.
- 32- فيديريكو مايور وديفيد ادم، " ثقافة السلام: برنامج عمل"، مجلة مستقبليات، العدد3 ، المجلد30، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة ، 2000 ، ص128.
- 33- عاطف عدلى العدل، "من وقائع وتقارير الأمم المتحدة ومنظماتها: العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم 2001"، مجلة الطفولة والتنمية، العدد8، المجلد2، القاهرة، 2002، ص25.
- 34- Federico Mayor, **The development of Culture of Peace and Non-Violence (1988-2010)**, Report President of the Foundation for a Culture of Peace at the end of the United Nations International Decade on a Culture of Peace and

- Non-Violence for the Children of the World (2001-2010)
Barcelona by S.A 2nd edition, October 2011, p.33.
- 35- Ibid, p.34.
- 36- الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار بشأن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف
من أجل أطفال العالم (2001-2010)، الدورة الثالثة والخمسين (53/
25)، 1998، ص67.
- 37- UNESCO ; Bureau for Strategic, "Planning Intersectoral
Platform for a Culture of Peace and Non-Violence",
**UNESCO's Programme of Action; Culture of Peace and
Non-Violence; A vision in action**, Published by UNESCO,
Paris, France, 2013, pp.59-62.
- 38- Federico Mayor, op.cit., pp.39-41.
- 39- عاطف عدلي العدل، مرجع سابق، ص ص29-30.
- 40- البنك الدولي، مساهمة التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:
تقرير بناء مجتمعات المعرفة- التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي، 2003،
ص65.
- 41- Carl Lindberg, " Higher Education and Human and Social
Development", **International Conference; Pathways
Towards a Shared Future: Changing Roles of higher
education in a Globalized world**, 29-30 August 2007
Tokyo, Japan, Published by the United Nations &
Educational, Scientific and Cultural Organization, 2008,
p.132.

كما يرجى الرجوع إلى:

- انى تيرنر جونسون، مرجع سابق، ص17.
 - علي إسماعيل وآخرون، مرجع سابق، ص241.
- 42- Hiroyuki Yoshikawa, "Higher Education, Innovation And
Entrepreneurship Education for Sustainable Development;
The Role of Higher Education Institutions", **International
Conference ; Pathways Towards a Shared Future:**

Changing Roles of higher education in a Globalized world, 29-30 August 2007 Tokyo, Japan, Published by the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2008, p.164.

43- رشدي أحمد طعيمة ومحمد بن سليمان البندري، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص1.4.

44- جمهورية مصر العربية، قانون تنظيم الجامعات رقم (49) لسنة 1972 ولائحته التنفيذية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1996، المادة رقم (1).

45- على السلمي، "آليات تطوير التعليم العالي في الوطن العربي من أجل المستقبل"، مؤتمر العلوم والتكنولوجيا في الوطن العربي: الواقع والطموح، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 2002، ص66.

46- Romina Ifeoma Asiyai, op.cit., p.130.

47- عزت رفاعي حنفي وإيمان محمد عارف، "واجبات عضو هيئة التدريس نحو التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع والضمانات اللازمة لأدائها"، مجلة التربية والتنمية، العدد 10، السنة 4، 1996، ص58.

48- نادية حسن السيد علي، "تقييم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد الثامن، أبريل، 2005، ص ص 115-118.

49- خالد حسن العبرى، التواصل بين الأستاذ والطالب وتأثيره الاجتماعي، من منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2008، ص241.

كما يرجى الرجوع إلى:

• مصطفى عبد الله إبراهيم، "نشر ثقافة حقوق الإنسان وواجباته وتعليمها في برامج إعداد المعلم"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 122، القاهرة، 2011، ص198.

• محمد إبراهيم الصانع، "مرجع سابق، ص1054.

- May Christine Amamio, **The Role of Peace Education in Preventing Conflict**, Third Committee on Humanitarian Cultural and Social Issues, Malaysia, 2014, p.16.

50- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، خطة تطوير التعليم في الوطن العربي: التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، تونس ، 2008، ص 69.

51- Yoriko Kawaguchi, "Higher Education (and Research) And Sustainable Development", **International Conference ; Pathways Towards a Shared Future: Changing Roles of higher education in a Globalized world**, 29-30 August 2007 Tokyo, Japan, Published by the United Nations & Educational, Scientific and Cultural Organization, 2008, pp.198-199.

كما يرجى الرجوع إلى:

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين- الرؤية والعمل، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، 1998، ص89.

- Olaleye, Florence Oluremi, " The role of higher education in developing a culture of peace in Nigeria", **International Journal of Humanities Social Sciences and Education** ,Vol.1, Issue No.11, November 2014, p. 63.

52- على أسعد وطفة، التربية على السلام بأبعاد كونية، مجلة الطفولة العربية، العدد 45، المجلد 12، الكويت، 2010، ص112.

53- اللجنة الوطنية الكويتية للعلوم والثقافة، استراتيجيات للإسهام في توطيد السلام: تشجيع التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح والتفاهم الدولي، مجلة التربية بالكويت، العدد1، الكويت، 2010، ص206 .

كما يرجى الرجوع إلى:

- Johnson, D. W. & Johnson, R. I., " Peace education for consensual peace: the essential role of conflict resolution.

Journal of Peace Education", Vol. 3, No.2, 2005,pp. 147-148.

• خالد محمد الشنير، "السلام فى الإسلام: المفاهيم النظرية والتطبيقات الاجتماعية"، حولىة مركز البحوث والدراسات، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، العدد16، المجلد 6، القاهرة، 2010، ص162.

54- شيلا تراهير، تدويل المناهج الدراسية، المفاهيم وممارسة العمل. مشروع تمباس، المفوضية الأوروبية، 2013، ص91.

كما يرجى الرجوع إلى:

- Harris, I. , "Peace Education Theory". **Journal of Peace Education**, Vol. 1, No.1, 2004, pp.15-17.

صبيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً
